PROVISIONAL
A/PV.2252
2 October 1974
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمئتين والثانية والخمسين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الأربعاء ٢ من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	بيلكا كارلتروى (نائب الرئيس)	(النمسا)
ثم :	السيد بوتفليقة (الرئيس)	(الجزائر)

- مواصلة المناقشة العامة (١)

الكلمات ألقيت من :

السيد كاركي	(نيبال)
السيد فان دير ستول	(هولندا)
السيد تشياو	(الصين)
السيد نسيكاليجي	(رواندا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاه أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاه باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of Official Records Editing Section, Department of Conference Services , Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

بنـد رقـم ٩

مواصلة المناقشة العامـة

السيد كاركى (نيبال) (الكلمة بالانجليزية) انه لمما يشرفنى أن أعرب لكم وأعرب من خلالكم للسادة الموقرين أعضاء الوفود عن تحيات عاهل الملك بيرندرا بير بيكرام شاه ديفا وتمنياته بنجـاح الدورة رقم ٢٩ من هذه الجمعية العامة . واسمحوا لى أن أعرب لكم بالنيابة عن وفدى عن تهانينـا على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ألا وهو رئاسة هذه الجمعية العامة . اننا نعرف تماما التاريخ العظيم والسمعة الطيبة التى اكتسبتموها فى بلادكم وعلى الصعيد الدولى . اننا لعلى ثقـة من أن رئاستكم القديرة والحكيمة ستسمح لهذه الدورة بالاسهام نحو ايجاد الحلول لبعض المشاكـل الحيوية التى نواجهها الآن . ان وفدى ليؤكد لكم عن كامل تعاونه وتأييده فى قيامكم بهـذه المسئوليات الكبيرة .

واسمحوا لي ايضا أن اغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم عن عميق تقديرنا للخدمات الجليلة الـتى أداها سلفكم رئيس الدورة السابقة معالى السفير ليوبولدو بينيتس الذى أنجز مهمة هذه المنظمـة فى سنة كانت من السنوات التى تعتبر تحديا فى زمننا هذا من وجهتى النظر الاقتصادية والسياسية.

ان هذا العام شهد أزمة اقتصادية حادة هددت كيان النظام الاقتصادى القائم فى العالم، ولكن فى نفس الوقت كانت أيضا من السنوات التى اتسمت بمبادرات دولية متعددة وجهود قامت بها الكثير من الدول فى العالم ، وقامت بها منظمة الامم المتحدة نفسها من اجل ايجاد الحلـول للمشاكل الاقتصادية والسياسية البارزة والمشاكل السياسية فى هذا الزمان . ومن أهم هـذه المبادرات كانت الدورة غير العادية للجمعية العامة التى اجتمعت لتدرس للمرة الاولى مشاكـل المواد الخام والتنمية ، واهتمت باهم المشاكل الاقتصادية التى تخيم على المجموعة الدولية . وهكذا سيدى الرئيس برغم التطور الاقتصادى الخطير الذى يخيم على العالم اليوم فاننا على ثقة من ان التعاون والتفاهم فيما بيننا ومبادرات هذه المنظمة الدولية ستمكننا من ايجاد الحلول المقبولة دوليا لكافـة المشاكل التى تواجهنا . وجئنا هذا العام الى الامم المتحدة يحدونا هذا الامل وهذا التفاؤل . هناك تقدم كبير يتم فى تحسين المناخ السياسى الدولى .

Digitized by UNOG Library

ان سياسة الانفراج كانت واستمرت سمة من السمات الرئيسية في العلاقات الدولية وانها لم تساعد في الحد من التوتر فحسب ولكنها أدت أيضا الى تعاون اكثر وثاقة بين القوى العظمى . ان الاتفاقات فيما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مجالات العلم والتكنولوجيا والتصنيع والحد من الاسلحة الاستراتيجية والتجارب النووية في العمق وصلت خلال الزيارة الاخيرة للرئيس السابق نيكسون الى خطوات ايجابية من أجل تقدم السلام العالمي .

ان المؤتمر الذي انعقد أخيرا للأمن الأوروبي في جنيف أثبت أن الحزم أكيد فيما بين القوى الاوروبية على حل المشاكل القائمة فيما بين هذه البلاد وزيادة التعاون فيما بينها . وهذا في حد ذاته اتجاه ايجابي نحو الانفراج في أوروبا بالتحديد ، ونحو السلام العالمي عامة .

ان هذا التعاون المتزايد فيما بين الصين والولايات المتحدة وبين الصين واليابان قد أسهم هو الآخر في الحد من التوتر الدولي ، وهو ينال تأييدا متزايدا من الجميع .

أما في الشرق الاوسط ، فبفضل الجهود المستمرة والمقدرة في التفاوض لوزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر ،

فان اتفاق فصل القوات فيما بين سوريا واسرائيل الذي كان من أصعب المهام في زمننا هذا قد تم ، انه لم يؤد الى تقارب الاطراف المعنية فحسب — هذه الاطراف التي رفضت ان تتقارب من قبل — ولكنه ايضا فتح طريقا قد يؤدي الى عهد جديد من السلام في المنطقة. ونأمل أن يؤدي فصل القوات الذي تم فيما بين مصر واسرائيل الى فتح الطريق لمفاوضات مستقبلة فيما بين العرب والاسرائيليين نحو ايجاد تسوية نهائية لهذه المشكلة. ورغم هذه الاتجاهات الايجابية في العلاقات العربية الاسرائيلية الا أن احتمال السلام في الشرق الاوسط مازال بعيدا ، ونحن نؤمن انه من غير الممكن ايجاد حل نهائي للشرق الاوسط مالم يعترف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين وتوجد لها التسوية العادلة المقبولة .

Digitized by UNOG Library

ان نيبال من البلاد المحبة للسلام وهي كانت دائما تؤيد الحل والتسوية السلمية لمشكلة الشرق الأوسط ، وقد أيدت كافة الخطوات التي اتخذت من أجل تحقيق وايجاد تسوية سلمية ودائمة لهذه المشكلة . لقد أيدنا دائما القرارات المختلفة التي اتخذها مجلس الامن نحو ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط . ان الحل العملي قد وجد ، فيما نعتقد ، في القرارات ٢٤٢ لمجلس الامن . والتطبيق السريع والكامل لهذا القرار برمته قد يؤدي الى سلام دائم في هذه المنطقة .

لقد استجبنا لطلب الامم المتحدة اذ اسهمنا في قوة الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط بارسال فرقة من الجيش الملكي في نيبال الى هذه المنطقة . وانه لمن دواعي رضائنا ان عرفنا ان هذه الفرقة من الجيش النيبالي ادت في مناسبات سابقة واجباتها بشكل منظم واثبتت فاعليتها . واننا نعرب عن سرورنا ايضا لأننا استطعنا الاسهام حتى بشكل متواضع نحو الحفاظ على السلام والامن في هذه المنطقة .

اما منطقة جنوب شرق آسيا فما زالت تتسم ببعض المواقف المتوترة وكانت مصدرا لتهديد السلام والامن في المنطقة ومازالت تمثل هذا التهديد . ورغم ان المعارك في فيتنام قد انتهت الا ان المشكلة لم تحل بعد ، وفي رأي وفدي ان اتفاقيات باريس للسلام يجب ان تطبق بحذافيرها وبروحها حتى يسود السلام والوفاق في هذه المنطقة في اقرب وقت ممكن .

ان اعادة السلام الدائم في منطقة جنوب شرق آسيا مستحيل مالم تحل مشكلة كوريا بشكل يرضي كافة الاطراف المعنية في كوريا . ان قرار الجمعية العامة في الدورة السابقة الذي ادى الى الحل المتمثل في لجنة الامم المتحدة من اجل توحيد واعادة بناء كوريا كان خطوة ايجابية في هذا الاتجاه . ان وفدي سيؤيد كافة الخطوات التي قد تسهم وتؤدي الى ايجاد الظروف اللازمة للاسراع بتوحيد كوريا في جو من السلام والاستقلال .

أما الاحداث التي وقعت في قبرص مؤخرا فهي مؤسفة بالفعل لا لأنها أدت الى توتر السلام في الجزيرة ولكنها أيضا مؤسفة لانها أدت الى مأساة لكافة الشعب في قبرص . اننا لنرحب بكافة مبادرات الامم المتحدة التي تستهدف اعادة الوضع الطبيعي في هذه الجزيرة .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى لتقدر المبادرة الشخصية التى اتخذها السكرتير العام السيد كورت فالدهايم لتقييم الوضع هناك فى الجزيرة وللمفاوضات والمشاورات التى تمت فيما بينه وبين زعماء الاطراف المعنية فى هذا النزاع . اننا لعلى ثقة من أننا يجب أن نضع حدا لكل تهديد لتوحيد قبرص ووحدتها ويجب أن تستمر قبرص كما هى كيان مستقل له سيادته وينضم الى مجموعة عدم الانحياز .

ورغم كل هذه التوترات الا أن الاتجاهات فى العلاقات الدولية مرضية لانها تؤدى وتسعى نحو الحد من التوتر . ان تسوية النزاع فى الكثير من المناطق بالطرق السلمية مما لاشك سيؤدى الى مناخ من الثقة فيما بين الدول وسيساعد فى خلق المناخ الملائم للسلام والامن الدوليين . ان هذا الاتجاه الايجابى فى العلاقات الدولية يجب ان يسير جنبا الى جنب مع خطوات دولية أخرى من شأنها أن تحقق التنمية الاقتصادية والتقدم الاقتصادى بشكل سريع وهى من المتطلبات الاساسية والحيوية فى وقتنا هذا ، ويجب اتخاذ خطوات دولية ملموسة حتى نوقف سباق التسلح لانه لا يخلق جوا من الخوف وعدم الثقة فيما بين الدول فحسب ، ولكنه ايضا يعتبر مسئولا عن التأخر الاقتصادى .

لقد كانت هناك تطورات مشجعة فى مجال نزع السلاح فى السنوات الاخيرة ولكن التقدم فى هذا المجال غير كاف ، فالتسلح مازال يتزايد بشكل يؤدى الى القلق والكثير من الميزانيات والثروات الضخمة التى كان يمكن ان تستخدم من اجل السلام العالمى ورخاء الانسانية تستنزف فى انتاج الاسلحة المدمرة . فى رأينا ان الاتجاه المتزايد فيما بين الدول النامية للحصول على الاسلحة النووية اتجاه خطير بالفعل لانه لا يهدد السلام العالمى فحسب ولكنه يؤخر ايضا التقدم والنمو الاقتصادى فى العالم أجمع . ولهذا السبب نعارض كافة المحاولات للحصول على الاسلحة النووية والتجارب النووية فى العمق أو البحار أو المحيطات ، فى الجو أو فى الفضاء الخارجى .

وباعتبارنا من البلاد المحبة للسلام ، فان نيبال ترغب فى التعايش فى سلام ولذلك فهى تهتم اهتماما خاصا باستتباب السلام فى جنوب شرق آسيا ، المنطقة التى تنتمى اليها نيبال . ومن أجل هذا الهدف أيدنا كافة الخطوات التى اتخذت من أجل اعادة الوضع الطبيعى فى

Digitized by UNOG Library

العلاقات فيما بين الباكستان والهند ورحبنا بكافة المفاوضات والمشاورات فيما بينهما . تأييدنا لقرار الجمعية العامة رقم ٢٨٣٢ المتعلق باعلان ان المحيط الهندى من مناطق السلام ، هذا التأييد يؤكد نوايانا . وسنؤيد أية خطوات في المستقبل تؤدى الى استتباب السلام الدائم في المنطقة .

ان نزع السلاح الكامل هو الشيء الوحيد الذى يمكن أن يؤدى الى السلام والامن الدوليين وذلك من الاهداف الاساسية في ميثاق الامم المتحدة . ولذا فنحن نؤمن أنه من العاجل وأصبح من الضرورى فعلا ان يدرس بشكل ايجابى امكانيات الدعوة الى مؤتمر دولى لنزع السلاح تشترك فيه كافة الدول كبيرة كانت أو صغيرة ، متقدمة أو نامية ، نووية أو غير نووية ، بما في ذلك الدول المقسمة حتى تستطيع ان تسهم وتتفاوض في ايجاد الامكانيات اللازمة لتحقيق هذا الهدف .

انه لمن دواعى سرورنا ان نرحب بجمهورية بنجلاديش الشعبية عضوا جديدا في هذا المحفل الدولى . ان جمهورية بنجلاديش من البلاد المجاورة والتى احتفظنا معها بعلاقات صداقة دائما . لقد أيدنا دخولها هذه المنظمة ، منذ البداية ، ويسعدنا الان ان نرى هذا الامل يتحقق . اننا على ثقة من ان بنجلاديش باسهامها في كافة المداولات في الامم المتحدة ستستطيع أن تسهم في الجهود المشتركة لنا جميعا لتحقيق السلام العالمى . ونود أيضا أن نعبر عن عميق رضائنا لدخول جرينادا في هذه المنظمة الدولية . واننا لسعداء بالترحيب بجمهورية غينيا بيساو في هذه المجموعة الدولية باعتبارها من البلاد ذات السيادة المستقلة . ان بروز غينيا بيساو كدولة من الدول المستقلة لمثال على تقهقر الاستعمار في العالم ، ونأمل ان تضيف جمهورية غينيا بيساو قوة الى هذه المنظمة وتساعدها على ايجاد حلول لمشاكل تصفية الاستعمار وانقاذ الشعوب التى مازالت تعانى من قبضة بعض النظم الاستعمارية ، وبذلك تسهم في تقدم السلام العالمى .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي ، فهذا العام قد شهد بعض التطورات الايجابية في مجال تصفية الاستعمار ، فالحكومة البرتغالية الجديدة اعترفت بجمهورية غينيا بيساو كدولة مستقلة ذات سيادة ، وفي نفس الوقت أبدت اهتمامها بالدخول في مفاوضات مع حركات التحرر المختلفة . ان استقلال موزامبيق قد لاح في الافق ، وانه لمن دواعي الرضا والسرور ان نرى ونقول بانها ستكون دولة مستقلة في خلال عام ، ونرحب بالحكومة المؤقتة في موزامبيق . ان السياسة الحالية لحكومة البرتغال وهي سياسة منح الاستقلال لمستعمراتها السابقة ، لسياسة مرضية للغاية . ونأمل ان تصفية الاستعمار لكافة الاراضي التي مازالت مستعمرة ستضع حدا للمعاناة التي تعانيها الشعوب المستعمرة وقد كانت من المشاكل التي تدعو الى قلقنا جميعا ونرجو أن تحل بسرعة وبالكامل ، ونأمل أن نرى موزامبيق وانجولا اعضاء في هذه المنظمة في المستقبل .

ان الاسهام الفعال لبلادي ومشاركتها في كافة الجهود الدولية لانهاء وتصفية السيطرة الاستعمارية والتفرقة العنصرية معروفة لكافة الوفود المشتركة في هذه الجمعية .

ان أسوأ اشكال السيطرة الاستعمارية مازال قائما وتمارسه حكومات التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا . والعالم كله يندد به . في جنوب افريقيا فان الشعوب المستعمرة مازالت تعاني من سيطرة وقمع رهيب . ان حكومة جنوب افريقيا ترفض اعطاء الحقوق الانسانية الاساسية لهذه الشعوب ، ولا تأبه بقرارات الأمم المتحدة بما في ذلك قرارات اللجنة الخاصة بشأن تطبيق اعلانات منح الاستقلال للبلاد المستعمرة والشعوب المستعمرة ، وقرارات مجلس الامم المتحدة بشأن ناميبيا .

ان حكومة جنوب افريقيا لم تكتف بالاستمرار في استعمار الاراضي الدولية الواقعة في ناميبيا فحسب ، وذلك بالرغم من قرار محكمة العدل الدولية ولكن هذه الحكومة تمارس سياسة التفرقة العنصرية واستغلال وقمع أهالي هذه المناطق . اننا نندد بكافة سياسات البربرية لحكومة جنوب افريقيا اذ انها سبّة في جبين الانسانية .

ان حكومة الاقلية في جنوب روديسيا مازالت مستمرة في سياسات التفرقة العنصرية وقمع حركات التحرير باتخاذ كافة وسائل القمع الجماعي ، انها تنكر حق تقرير المصير وحق شعب زمبابوي

Digitized by UNOG Library

في الحرية والاستقلال ، وذلك تحديا منها لكافة قرارات الامم المتحدة. وهذا النظام لـــه تأييده المادي والمعنوي من بعض القوى والدوائر التي تسهم في استمرار هذا النظام ، نظام التفرقة العنصرية ، لمصلحتها الاقتصادية الأنانية وبذلك تعطل تطبيق قرارات الامم المتحدة، وقرارات مجلس الامن .

في رأينا ان كافة البلاد الاعضاء يجب أن تتحد وتوحد قواها وجهودها لانهاء هذه الحالة المؤسفة ونؤمن أن الاتفاق الذي تم أخيرا بشأن عقاب جريمة التفرقة العنصرية سيساعد فـــي تصفية هذا الشكل من اشكال التفرقة العنصرية . ونناشد كافة الدول الاعضاء بالتوقيع على هـذا الاتفاق دون تأخير.

ان التعاون الدولي أصبح أساسيا وحيويا وضروريا ليس فقط من اجل ضمان الامن السياسي والسلام الدولي ، ولكن أيضا من أجل ايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية في زمننـــا هذا . ان الاتجاه السائد فيما بين الدول وهو اتجاه محاولة الدخول في مشاورات ومفاوضات سلمية ووفاق من اجل ايجاد الحلول للمشاكل الشاملة كمشاكل البيئة والسكان والغذاء والبحـــار والفضاء الخارجي ، لاتجاه ايجابي بالفعل ، بل انه يكون اكثر ايجابية ، عندما نجد الحلـول الشرعية لكافة هذه المشاكل على الصعيد الدولي وفي اطار المنظمات الدولية كالامم المتحـدة ، حيث تشترك كافة الدول صغيرة كانت ام كبيرة متقدمة أم نامية ، على قدم المساواة .

ان نيبال اهتمت اهتماما كبيرا واسهمت في كافة هذه النشاطات والمبادرات التي قامت بها الامم المتحدة . وفي الفترة الاخيرة ،في المؤتمر الثالث حول قانون البحار في كراكاس ، اشتركت نيبال في المداولات ورغم ان المؤتمر لم ينجح في تحقيق أهدافه بالكامل ، الا ان التقدم الـذي تم في هذا المجال الحيوي ، ومن اجل ايجاد وجهات نظر متقاربة لجدير بالذكر . وفي رأينا أيضا أننا يجب أن نهتم بحقوق ومصالح كافة مجموعات البلاد وبدلا من الوصول الى اتفاق سريـــع الذي قد لا يؤدي الى حلول دائمة لهذه النزاعات في المستقبل ، فمن المهم أن نفصل ذلك .

ان نيبال ومعها بلاد اخرى من البلاد التي لا تقع على البحار ، قد عبرت عن وجـهـــة نظرها بشكل واضح بالنسبة لكافة المشاكل التي تؤثر في العلاقات المتعلقة بالبحار وبالمـــوارد

Digitized by UNOG Library

الآتية منها ، فكل البلاد التي لا تقع على البحار والمحيطات بما في ذلك نيبال ، تهتم أساسا وفي المقام الاول بالاعتراف الدولي بحقوقها للاستفادة من هذه الموارد . ان ذلك لشرط اساسي من اجل التقدم وتنويع التجارة والتطور الاقتصادي للبلاد التي لا تقع على البحار والمحيطات . ان حق المرور في البلاد الواقعة على البحار وحق استخدام الموانئ بما في ذلك بناء وصيانة المخازن في هذه الموانئ من اجل تخزين السلع ومرورها فنأمل ان تحل هذه المشاكل في الاتفاق على قانون البحار بالفعل .

اننا نعارض اية محاولات للسيطرة على بعض المناطق الاقتصادية الحيوية الواقعة على البحار ونعارض السيطرة على هذه المناطق من قبل دولة واحدة . ان الحدود المصطنعة الا وهي حدود المائتي ميل ، في المناطق الاقتصادية ليس لها مايبررها ولا نجد سببا يدعو الى هذه المناطق الواسعة ان تكون تحت سيطرة دول غير اخرى ، فهي من تراث الانسان وبالتالي فنحن لا نعارض خلق بعض المناطق الاقتصادية ، ولكن هذه المناطق يجب ان تأخذ في الاعتبار مصالح البلاد النامية ، ويجب ان نحميها من الاستغلال ، بل يجب ان تستفيد منها الدول ، من كافة الامكانيات التكنولوجية وتقع تحت السيطرة القانونية لكافة البلاد المجاورة . ويجب أن تتمتع كافة البلاد بموارد المحيطات والبحار سواء وقعت عليها أم لا . ويكون لها كلمتها من الناحية القانونية على هذه المناطق ، وتسهم في كافة النشاطات لتطويرها .

من المشاكل الدولية الاخرى الهامة التي تواجه الانسانية اليوم والتي تهتم بها الامم المتحدة اهتماما خاصا ، الانفجار السكاني المتزايد وقلة الموارد الغذائية . ان المؤتمر الدولي للسكان الذي انعقد في بوخارست في اغسطس ومؤتمر الاغذية الذي سيعقد في روما في نوفمبر هما من النشاطات الهامة لمنظمة الامم المتحدة هذا العام . ورغم ان هذه المشاكل قد تبدو منفصلة الا انها يجب ان تدرس معا اذ انها مع المشاكل الاخرى كتهديد البيئة وقلة الموارد المتزايدة وضرورة التطور الاقتصادي السريع ، يجب ان تدرس معا . ونحن نرحب ببرنامج العمل الصادر عن مؤتمر بوخارست والمتعلق بالسكان والتنمية .

Digitized by UNOG Library

ان نيبال من البلاد التي يزيد فيها السكان بشكل كبير جدا و ٧٩ شخصا للكيلو متر المربع ، وذلك اكثر بثلاثة اضعاف المتوسط . وتزايد السكان حوالى ٢ ٪ في المتوسط وبالتالي ربما تضاعف عدد السكان في ثلاثين عاما وذلك ليهدد بالفعل الانتاج الزراعي ، والانتاج الزراعي للفرد الواحد يقل عاما بعد عام ، واذا استمر ذلك فالحبوب والسلع الزراعية الاساسية التي تصدرها نيبال ستصبح من السلع النادرة بعد بضع سنوات .

بالاضافة الى المشاكل التي برزت اخيرا في مجال الزراعة وندرة بعض السلع كل ذلك يؤثر في التطور والنمو الاقتصادي لبلادي . ان حكومة جلالة ملك نيبال تدرك تماما ضرورة وضع برنامج شامل متكامل لمواجهة الصعوبات في المستقبل ، هذه الصعوبات التي يؤدي اليها الاتجاه الاقتصادي الحالي ، وبالتالي فنحن نؤيد ونقدر تقديرا كبيرا المؤتمرات الدولية التي تدور حول مشاكل حيوية كالسكان والاغذية .

وهذه المبادرات الدولية نأمل أن تؤدي الى خطوات فعالة وملموسة وسريعة لحل المشاكل التي تخيم على مستقبل الانسانية . كل هذه المبادرات والجهود التي قامت بها الامم المتحدة والتي قامت بها كافة بلدان العالم ، لن تؤدي الى الثمار المطلوبة والمرجوة مالم تقلل الفجوة الاقتصادية فيما بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة .

ومن وجهة النظر الاقتصادية ، لقد كان هذا العام يدعو الى اليأس ، اذا كان اتجاه التضخم سيستمر وسيكون سمة الاقتصاد الدولي من جانب والفجوة القائمة فيما بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية تزداد بشكل يدعو الى القلق . ورغم ان البلاد المصدرة تتمتع وتستفيد من ارتفاع اسعار صادراتها ، الا ان البلاد النامية ، كنيبال ، وغير الواقعة على البحار ليس لديها ماتتاجر فيه وخاصة وأمامنا خلفية ارتفاع الاسعار ، اسعار المواد الخام والمواد المصنعة ، وذلك يؤثر على كافة البلاد .

ان تأثير الوضع الاقتصادي المتدهور وازمة الطاقة يؤثر على البلاد الفقيرة ويعطل مستوى النمو فيها . ان استراتيجية التنمية الدولية تبتعد في الافق ويبدو ان المسألة تدعو الى القلق بالفعل . واذ نقترب من التقييم في منتصف عقد التنمية الثاني فان اهداف استراتيجية التنمية الدولية تزداد بعدا في الافق . ان المشاكل التي برزت اخيرا من ندرة وقلة السلع الاساسية

Digitized by UNOG Library

لهي مشكلة تضاف الى مشكلة الأسعار المرتفعة . ان البلاد المتقدمة تتردد في مساعدة تنمية البلاد النامية وتتردد في مساعدة هذه البلاد الاخيرة في الحد من الفجوة فيما بينهما أن الاسهام بواحد في المائة من الميزانية ونقل التكنولوجيا للبلاد النامية مجرد وهم .

ان الدورة السادسة غير العادية للجمعية العامة اجتمعت وراء هذه الخلفية للموقف الاقتصادي المتدهور وازمة الطاقة ، ولكن هذه الدورة غير العادية امكنها ان تقنع العالم بان الازمة الاقتصادية الدولية القائمة تتعارض والتقدم السياسي والاقتصادي في العلاقات وبالتالي أدى ذلك الى القرار والاعلان الذي صدر من هذه الدورة القائم على المساواة والتعاون . ان اهم منجزات هذه الدورة غير العادية من وجهة نظرنا هو انها وعت تماما بان الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذا الجيل والاجيال المستقبلة ، تعتمد اكثر من اي زمن مضى على التعاون فيما بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية ، وان مصالح هذه المجموعات مترابطة تماما .

ان الموافقة على الخطوات العاجلة للتخفيف من صعوبات البلاد النامية ، هذا القرار الذي اتخذته الامم المتحدة كان خطوة مشجعة تماما ، ومن القرارات الهامة التي اتخذتها هذه الدورة غير العادية ، اننا نؤمن بان الاسهام الذي تم للصندوق الخاص له مغزى وان لم يكن كافيا اذ انه لا يستطيع ان يواجه الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية ، ونأمل أن يزداد الاسهام وتضاف اليه جهود جديدة من بلاد اخرى من أجل تحقيق هذا الهدف .

ان نيبال من البلاد الاقل نموا وتواجه مشاكل اقتصادية كثيرة ، ربما لا تكون مشابهة لمشاكل البلاد النامية الأخرى ، بل انها اكثر منها تعقيدا . ان مستوى التنمية الاقتصادية في بلادنا ضعيف للغاية ، والفائض الذي نستطيع تصديره قليل للغاية وغير مضمون وبالتالي فاقتصاد نيبال لا يستطيع ان يستفيد من ارتفاع اسعار السلع الاساسية ولا يستطيع ان يواجه عبء ارتفاع الاسعار للواردات .

ان نيبال تواجه مشاكل مواصلات ، وهي من المشاكل الرئيسية وتعتبر عنق زجاجة بالنسبة للتنمية الاقتصادية في بلادنا على مدى السنوات الماضية . مازلنا نبني ونطور الخدمات المساعدة للانتاج ولكن ذلك التقدم ليس بالكبير . ان الصناعات قليلة ومتوسطة الحجم ، وغير وافية . ومنتجاتنا الزراعية تتدهور اذ لا نجد السلع الرئيسية اللازمة لتطوير الزراعة ، ونعاني ايضا من مشكلة السكان .

Digitized by UNOG Library

ولكن رغم هذه الصعاب الاقتصادية التي تتسم بها وتواجهها كافة البلاد النامية غير الواقعة على البحار ، الا أن نيبال عازمة على المضي قدما في طريق التنمية الاقتصادية ، بقيادة عاهل الملك .

ان الازمة الاقتصادية التي برزت اخيرا قد ادت الى خلل في نمو بلادنا . وارتفاع اسعار السلع الاساسية الضرورية من اجل تنمية نيبال ، كالمنتجات البترولية والسلع الاخرى اللازمة للتنمية ومشاكل ندرة هذه السلع قد أدى الى تدهور الموقف في نيبال . وحيث أنه ليس لنيبال صادرات كافية ، فقد اصبح من الصعوبة بمكان مواجهة ارتفاع اسعار الواردات للمواد الخام والسلع المصنعة ، وتدهورات التجارة في نيبال نتيجة لذلك . وقد زاد ذلك من امكانية تدهور موقف التبادل بين نيبال وغيرها من البلاد . وعدم وقوع نيبال على بحار او محيطات لعبء اضافي اذ أنه يرفع سعر المواصلات والنقل ويزيد من صعوبة التنمية ومن النفقات . وبالتالي ، بسبب هذه المشاكل المحددة نجد ان البلاد النامية غير الواقعة على البحار والمحيطات تستحق اهتماما خاصا ومساعدة خاصة .

Digitized by UNOG Library

ان مما يدعو للتشجيع ذلك الاهتمام الذى أبدته الدورة غير العادية للجمعية العامة للمشاكل التي تواجهها البلاد الأقل نموا في العالم ، وغير الواقعة على البحار والمحيطات . وهذا الاهتمام قد بدا واضحا باتخاذ خطوات خاصة وباعلان النظام الاقتصادى الجديد ، وباعتبارنا من هذه البلاد الأقل نموا ، فاننا نأمل بالفعل ونهتم بالمساعدات التي ستعطى لهذه البلاد حتى تستطيع أن تتخذ خطوات عاجلة ، وذلك بفضل البرنامج الخاص النابع من الدورة الخاصة .

اننا نعلم تماما أنه مالم يرتفع المستوى الاقتصادى للبلاد الأقل نموا فان أهداف النظام الاقتصادى الجديد الذى وضعته الدورة الخاصة لن تتحقق أبدا .

في رأينا أن هذا البرنامج الخاص في برنامج النشاط من أجل انشاء نظام اقتصادى جديد يجب أن يأخذ في الاعتبار امكانية تقوية وتكملة وتحقيق أهداف استراتيجية التنمية الدولية والخطوات الجديدة التى عبرت عنها الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة يمكنها أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف حتى تعجل بالتنمية الاقتصادية للدول النامية وخاصة البلاد الأقل نموا ، ويتم ذلك في أسرع وقت ممكن .

وختاما اسمحوا لي أن ألفت الانتباه فأقول أن العالم اليوم يعتمد بعضه على البعض ولا يمكن أن تنشأ مشكلة في دولة واحدة أو تحل مالم تبذل الجهود الدولية ، والجهود المحلية أيضا . اننا على ثقة من أننا يجب أن نجد القنوات والسبل التي تشترك فيها كل الدول لحل كافة المشاكل الشاملة التي تواجه الانسانية اليوم. مثل هذا السبيل ، ومثل هذه النواة حتى منظمة الأمم المتحدة هامة للغاية .

وفي السنوات المقبلة حيث تكون الدول المستقلة ذات السيادة تعمل معا كمجموعة دون أن تفقد كيانها الخاص من أجل تحقيق الهدف الموحد للانسانية . ذلك سيكون أداة فعالة لتحقيق السلام والأمن الدوليين وهو أمر حيوى من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم أجمع. واسمحوا لي هنا أن أذكركم بالمشاعر التى عبر عنها المأسوف عليه ، الملك ماهندرا على أهمية هذه المنظمة عندما قال " ان البديل الحقيقي الوحيد للأمم المتحدة ، أمم متحدة أكثر قوة" ، وذلك يثبت ايمان شعب نيبال وثقته في هذه المنظمة وفي آمالها وفي أهدافها .

Digitized by UNOG Library

السيد فان دير ستول (هولندا) (الكلمة بالانجليزية) باسم وفد هولندا في الدورة التاسعة والعشرين أقدم تهنئتنا الخالصة الى الرئيس بوتفليقة ، بمناسبة انتخابه بالاجماع رئيسا لهذه الدورة. ان صفات زعامته قد تجلت واضحة في بلده وفي سياق مجموعة الدول غير المنحازة .

أحيانا في التاريخ تتخذ الأحداث تطورات فجأة ابعادا تفجرية . فمنذ تحدثت في هذه الجمعية منذ عام واجه العالم الحرب وتغيرات عميقة في توزيع النفوذ والثروة الاقتصادية وندرة المواد الخام الأساسية وكذلك الاعتداءات المستمرة على حقوق الانسان. ان هذه التطورات المفجعة قد أحضرت درسا غاليا وهو أن العدالة والسلام والحرية والتنمية مترابطة ولا يمكن تحقيق أى منها بدون تحقيق العناصر الأخرى.

ففي العام السابق في هذه الجمعية رحبت الوفود بالانفراج السياسي وحكومتي أيدت بقوة ولا تزال تؤيد الجهود المبذولة نحوالانفراج في أوروبا وفي الأماكن الأخرى في العالم ولكن الوضع لا يزال غير مستقرا لأن الانفراج كان يمثل الى حد كبير التفاهم بين الدول الكبرى في حدود معينة وهى حدود تحددها عناصر الردع والتنافس والتعاون. ان هناك مخاطر لحرب نووية لا يمكن قبولها وهي تدفعنا للتعاون ، ولكنها لا تستبعد التنافس . ان الأحداث الخارجية التى تتجاوز حدود التفاهم والانفراج لا تزال تعرض للخطر النتائج التي تحققت عن الانفراج . ان الانفراج بين الدول الكبرى لم يستبعد مصادر الاحتكاك والأزمات الناجمة عن نقص العدالة والحرية.

وكانت أخطر أزمة هي حرب الشرق الأوسط ونتائجها ، ان المجتمع الدولي واجه مرة أخرى عدم الاستقرار الأساسي لوضع نجم عن الافتقار الى تسوية سلمية عادلة في المنطقة ، وبالرغم من الانفراج بين الدول الكبرى فان السلام قد اتضح أنه مستحيل بغير توفر العدالة وتحقيقها لصالح كافة الأطراف المعنية . ان حكومة هولندا ترحب وتؤيد الجهود والخطوات المبذولة لتحقيق السلام والعدل . ان اتفاقات فصل القوات واتفاقات نزع السلاح كانت لها قيمتها الكبرى ، واننا نشيد بالحكومات وبرجال الدول بالمنطقة والخارج الذين جعلوا هذه الاتفاقات ممكنة .

ان وضع حكومة هولندا بتأييدها للقرارات الخاصة بذلك الصادرة عن مجلس الأمن معروفة ، وهى تنعكس بوضوح في بيان الدول التسع للمجموعة الأوروبية الذى صدر في ٦ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٧٣ ، ونتيجة لهذا البيان فان بلاد المجموعة الأوروبية قد دخلت في حوار مع بلاد العالم العربي

Digitized by UNOG Library

من أجل تدعم وتوطد علاقاتها المتبادلة وأن تصل في الأجل الطويل الى أساليب من التعاون التكنولوجي والاقتصادى والثقافي ، وان حكومة هولندا تريد أن تدعم هذا التعاون الاقتصادى بين المجموعة العربية والمجموعة الأوروبية وتعبر عن أملها الكبير في أن الجهود المبذولة في المجال السياسي سوف تؤدى الى سلام دائم في الشرق الأوسط قائم على العدالة .

وهناك حادث آخر خارجي أثر على الانفراج وهو النزاع المسلح في قبرص ، وهنا أيضا فان السلام الدائم قد اتضح انه من المستحيل تحقيقه بغير توفر العدالة لكافة الأطراف المعنية .

ان التسوية السياسية بدون أى لجوء للسلاح يجب أن تتحقق في نظر حكومتي على أساس الاستقلال والسلام لكافة أراضي البلاد ، وكذلك على أساس مراعاة الحقوق الأساسية للشعوب والمجتمعات المعنية.

ان النزاع في قبرص قد سبب آلاما انسانية و تفككا اقتصاديا وأن حكومتي قد أسهمت في عمليات قوة الطوارئ ، ونشاط الصليب الأحمر وكذلك مفوضية الأمم المتحدة للاجئين ، وبجانب ذلك يجب أن تبذل الجهود لتحقيق الرفاهية الاقتصادية للجزيرة عن طريق تقديم معونة اقتصادية طارئة.

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من أن الأمم المتحدة لم تستطع أن تمنع المأساة التي عانت منها جمهورية قبرص منذ تموز/يوليه الا أن وجود قوة الأمم المتحدة للطوارئ قد كان له دوره الكبير وقد تحملوا مسؤولية كبرى وتعرضوا لأخطار كبيرة و مات منهم عدد كبير وهم يقومون بمهامهم . ونريد أن نشيد بكفاحهم المجيد . ونظرا للخدمات الكبرى التي أدتها هذه القوة ، فان حكومتي قد قررت أن تتقدم بمساهمة طوعية مقدارها ٢٥٠ ألف دولار للعام الحالي لتمويل قوة الأمم المتحدة للطوارئ .

ان أزمة قبرص والحرب في الشرق الأوسط قد أظهرا امكانيات وحدود قوة أعمال الأمم المتحدة لصون السلام . ان الجمعية العامة لها لجنة خاصة لصيانة السلام وهي قد حاولت خلال أعوام أن تضع الخطوط الرائدة لهذه العمليات ولكنها لم تنجح في ذلك بسبب المشكلات المتشابكة .

وانه ليسعدني أن ألاحظ أن عدم توفر الاتفاق من الناحية النظرية لم يمنع مجلس الأمن من أن يتخذ الاجراءات العملية عندما تطلبت الظروف عمليات جديدة ، واني آمل أن هذا سيدرج في أعمال لجنة الثلاث والثلاثين .

أحب أن أقدم ملاحظة هنا بشأن مسألة تشكيل هذه القوات . ففي رأيي أن هذه المسألة يجب فحصها بطريقة عملية ، براجماتية ، ولا يجب أن تتم وفقا لمعايير عتيقة قديمة تقوم على التوزيع الجغرافي . ان العملية يجب أن تركز على هدف هو المحافظة الفعالة السريعة على السلام. ان حكومتي مستعدة للاسهام بوحدات هولندية في قوات الأمم المتحدة للحفاظ على السلام.

وثمة مصدر خطير لعدم الاستقرار يهدد الانفراج وهي في رأيي سباق التسلح في الشرق الأوسط بشكل لم يعرف له مثيل . ان هذا قد يؤثر على أي تسوية سياسية وقد يزيد من احتمال الخطر على السلام العالمي بسبب موقف النزاع في المنطقة . فاذا كان العالم يريد أن يصل الى الانفراج والي السلام فان الأمم المتحدة والدول الأعضاء على حده يجب أن تهتم بمشكلة سباق التسلح فيما يتعلق بالأسلحة التقليدية وغير ذلك من مصادر الخطر في المنطقة .

لقد تكلمت عن العوامل الخارجية التي تهدد بالتأثير على الجهود المبذولة لدعم الانفراج . وفي رأيي أن هناك مشكلة أخرى تهدد الانفراج وهي انتشار الأسلحة النووية .

ان الأمين العام كان محقا عندما حذرنا في مقدمته من الأخطار التي تتعرض اليها حضارتنا والجنس البشري بسبب انتشار الأسلحة النووية والبولوتونيوم والأجهزة النووية بغير رقابة على ذلك.

Digitized by UNOG Library

وانى لا أخفي اهتمام حكومتي وانشغالها بسبب الاجراء الذى اتخذته الهند في آيار/مايو من هذا العام عندما جربت جهازا للانفجار النووى.

وقد أخذنا علما ببيان الحكومة الهندية وهى انها لا تنوى أن تصبح قوة نووية ، وأنها ستظل ملتزمة بسياسة استخدام الطاقة النووية ، فقط لأغراض سلمية وبالرغم من ذلك فانه من الصعب أن نميز بين التجربة النووية لأغراض سلمية والتجربة النووية لأغراض حربية . ولهذا فلا يمكن أن ننكر أن الانفجار الهندى النووى يمثل تقهقرا بالجهود الدولية المبذولة لمنع انتشار الأسلحة النووية ولحظر التجارب النووية في كل مكان وعن طريق كل شخص، أكرر في كل مكان وعلي يد كل شخص.

ان خطر انتشار الأسلحة النووية يجب أن يكون أمرا يعني كافة الأمم مهما كان حجمها أو قوتها ، ان الحرص على السلام العالمي يجب أن يحد من الطموح النووى ، وفي هذا السياق فان مؤتمر المراجعة الذى قد يجتمع في نطاق معاهدة عدم نشر الأسلحة النووية سيتخذ أهمية أكثر مما مضى .

وبصفتنا عضوا في مؤتمر لجنة نزع السلاح في جنيف فاننا نؤيد ونواصل التأييد لكل الجهود المبذولة لمنع انتشار الأسلحة النووية ، ونأسف في هذا المكان أن النتائج لم تكن تتفق مع التوقعات . وان بلدى يأسف لأن كل الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية الجزئية التي وقعت ١٩٦٣ لم يلتزموا بالتزاماتهم ولم يمنعوا التجارب النووية في كافة البيئات .

واني أرى أنه من الضرورى أن توجه الجمعية العامة اهتمامها لمشكلات الاشراف على الأسلحة ونزع السلاح وقد قدمت عدة اقتراحات من عدة جهات وهي تستحق الدراسة الكبرى.

وفيما يتعلق بأوروبا فان هولندا بالتشاور مع حلفائها ستستمر في الالحاح من أجل تحقيق نتائج هامة في محادثات فيينا .

ان الأمين العام في مقدمته لتقريره السنوى قد حثنا على أن نتأكد من أن جهود الحفاظ على السلام لن تكون عذرا للابطاء من زخم البحث عن تسوية للمشكلات المتعلقة بذلك " .

وفي هذا الصدد فاني أريد أن أوجه مرة أخرى الاهتمام الى الدور الأساسي الذى يهمل غالبا لمحكمة العدل الدولية في التسوية السلمية للنزاعات . ان المحكمة قد كيفت منذ وقت قليل اجراءاتها وقواعدها مما يسمح لها بحث النزاع في وقت أقصر وباجراءات مبسطة . وانى أؤيد

Digitized by UNOG Library

الأمين العام لأنه نادى الدول الأعضاء بأن تبحث امكانيات الرجوع الى محكمة العدل الدولية فيما يتعلق بالنزاعات القانونية .

وبجانب تحقيق العالمية في الأمم المتحدة كان هناك تقدم ظاهر فيما يتعلق بالقواعد الجديدة للقانون الدولي ، غير أن هذا التقدم لن يؤدى الى نتائج كبرى الا اذا واكبه وجود جهاز فعال لتسوية النزاعات . واني آمل أن هذه الدورة للجمعية العامة سوف تتخذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد .

ولا يمكن أن يتحقق أى سلام بغير عدالة ولا حرية ولا بغير احترام لحقوق الانسان . ان الأمين العام قد أعرب عن قلقه لعدم مراعاة الحقوق الفردية واهمال حقوق المواطن ، وقد ذكرنا بأن ديموقراطية العلاقات الدولية لتحقيق السلام والعدالة في الحياة اليومية لكافة الشعوب كان دائما دورا أساسيا تضطلع به الأمم المتحدة .

ان حكومة هولندا ستستمر في الدعوة للحفاظ على والى الدفاع عن حقوق الانسان الأساسية في بلدنا ، وفي اطار الاتفاقية الأوروبية الخاصة بحقوق الانسان وفي المناقشات الجارية بين شرق وغرب أوروبا ، وعلى الصعيد العالمي بصفة عامة . وانى أريد أن أعبر اغتباط حكومتنا وشعبنا نظرا لاعادة الديموقراطية وحقوق الانسان في اليونان والبرتغال والتحول الذى شهدته حكومة البرتغال الجديدة في سياستها الاستعمارية التي كانت تسير عليها الحكومات السابقة. ان هذه التطورات مشجعة ونرحب بها في الجمعية العامة ، ولكن يجب ألا ننسى الاعتداءات المستمرة على حقوق الانسان في أماكن أخرى .

وأشير بشكل خاص الى الوضع في جنوب أفريقيا وناميبيا والى النظام غير الشرعي في روديسيا الجنوبية ، وهناك أيضا مايدعونا للقلق العميق بسبب الأوضاع في شيلي .

وأريد كذلك أن أشير الى الممارسة المتزايدة للتعذيب وسوء معاملة المسجونين . ان وفد هولندا هو والوفود الأخرى سوف يتقدم باقتراحات محددة في هذا الصدد .

ان استمرار وتزايد العنف والوحشية في عالمنا المعاصر يعتبر ظاهرة مقلقة ، ان ممارسة الارهاب تعرض للخطر حياة الرجال والنساء والأطفال ولا تزال تشكل مصدرا كبيرا للقلق . ولما كان ذلك يهم كافة الأمم فان عليها أن تمنع ممارسة تلك الممارسات باتخاذ أعمال جماعية وفردية .

Digitized by UNOG Library

ولكى ندعم احترام الحرية والدين والعقائد فان وفدى سيتقدم باقتراحات تستهدف ازالة كافة أنواع عدم التسامح والتمييز التي تستند الى الدين أو المعتقدات .

Digitized by UNOG Library

ان عام ١٩٧٥ قد أعلن العام الدولي للمرأة . لقد أعلنت ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ان حكومتي سوف تؤيد تأييدا كاملا جهود الأمم المتحدة في هذا الصدد نظرا لأن دور المرأة أساسي في البحث عن التنمية والعدل .

لا يمكن أن يتحقق السلام بغير العدالة والحرية . ان التطورات السريعة نحو تصفية الاستعمار في أفريقيا قد جعلتنا نقترب من تنفيذ حق تقرير المصير بالنسبة لكافة الأمم وبعض الأهداف الأساسية للميثاق ، ومثال العالمية قد أصبحت وشيكة على التحقق .

ان مملكة هولندا ترحب ترحيبا حارا بالأعضاء الثلاثة الجدد وهم بنجلاديش وجرينادا وغينيا بيساو . ونحن نشعر بالتعاطف العميق نحو شعب وحكومة بنجلاديش الذين عانوا الكثير . وقد عبرنا عن ذلك بجهودنا المستمرة لتقديم المساعدة الفعالة لهم . وفي غرينادا فاننا نحيي أمة قريبة الصلة منا ، الأنتيل الهولندية التي تعتبر جزءا من المملكة التي أمثلها هنا . وان حكومتي تبتهج بوجود غينيا بيساو بيننا ، ان كفاحها للحصول على الحقوق المنصوص عليها في ميثاقنا قد أتت ثمارها أخيرا .

وانه يسعدني أن أخبركم أن مملكة هولندا في العام القادم سوف تشهد الاستقلال التام والسيادة لأحد أعضائنا وهو سورينام . ان حكومة وشعب هولندا يتطلعون الى اليوم الوشيك الذى ستصبح فيه سورينام قادرة على أن تتبوأ مكانها في الجمعية العامة ، ذلك المكان الذى يليق بها ونظرا لرغبة سورينام في الاستقلال عام ١٩٧٥ فان الأطراف الثلاثة للمملكة ، أى الأنتيل الهولندية وسورينام وهولندا ، سوف تجتمع وتضم جهودها لكى تعيد تنظيم الاتفاقات الخاصة بالعلاقات فيما بينها .

ان الاستقرار في أوروبا وفي العالم قد تهدد تهددا خطيرا بسبب التفكك الاقتصادى وبسبب التضخم المستمر وخطر الانكماش والبطالة . ان أزمة الطاقة والتغيرات العميقة في أسواق السلع الدولية قد كان لها أثرها المشجع على التنمية الاقتصادية في العالم الصناعي ، فقد أدى ذلك الى اعادة توجيه التفكير والسياسة لنمط نمونا وكذلك فيما يتعلق بمستوى وطبيعة رفاهيتنا ، وبالطبع كان من الضرورى اعادة توزيع القوى والثروات ولكن بالرغم من ذلك فان هناك خطر أن تلك التنمية سوف يكون لها أثر معارض فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية الدولية اذ أن الدول المستهلكة قد

Digitized by UNOG Library

تضطـر الى اللجوء الى مصادر بديلة للمواد الخام والى تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي . وانى أريد أن أحذر من هذه الاتجاهات ، فان وجود سياسة قومية فيما يتعلق بالمواد الخام قد تواكبهـا أخطار كبرى تؤدى الى هزيمة من ينادون بهذه السياسة . اذ أن التعاون على أساس علاقـات التكافل الاقتصادى المدعو اليها في الاعلان وبرنامج العمل للجمعية العامة غير العادية السادسة فقد تتعرض للخطر ويجب أن تكون هذه العلاقات هى الأساس لهذه العلاقات . ان الجمعيـة غير العادية السادسة تلك ، واعلان المبادئ وبرنامج العمل الذى تمت الموافقة عليه قد عبـرت عن التغيرات الأساسية لا يجب أن تدخل على العلاقات الاقتصادية وعملية التعاون من أجل التنمية. وقد حددت معايير جديدة في المجتمع الدولي . ونتيجة لهذه الأوضاع بسبب هذه الأزمـات فالآن نجد الدول الفقيرة والغنية تعاني من عجز في ميزان المدفوعات . وكذلك فان الافتقـار الى المواد والسلع ظاهرة تعاني منها البلاد الغنية والبلاد الفقيرة . كما أن هناك أيضـا طلبات جديدة لاعادة توجيه النمو الاقتصادى في البلاد الغنية ، ان نموها يجب أن يكون اختياريا وذلك ان البلاد الغنية لا تستطيع أن تستمر في الاستخدام المفرط للمواد الخام وذلك فيما يتعلق بهذا الالتزام بشكل عام ، وبالنسبة المئوية للمواد المتاحة على الصعيد العالمي . ان هذه تتطلب اسـتراتيجيـة جديدة للتنمية ويجب أيضا أن تعد سياسة عالمية تقوم على التكافل . انه لـو حدث انكماش عالمي فان ذلك سيكون كارثة لعدد كبير من الدول النامية . وبصرف النظر عـن الاجراءات العاجلة التي اتخذتها الدول النامية والدول المتقدمة ، ألم يحن الوقت للمنتجـين والمستهلكين للمواد الخام الأساسية لكى يجتمعوا تحت رعاية الأمم المتحدة ليبذلوا جهـودا مشتركة لتنفيذ مفهوم التكافل من أجل منع هذا الانكماش . ان الوضع الحالي يعطي امكانيـة كبرى للتقدم نحو درجة أكبر من العدل في العلاقات الاقتصادية الدولية .

في بحثنا للتوصل عن استراتيجيات للتنمية قد ركزنا اهتمامنا على التنمية في الأجل المتوسـط والأجل الطويل ولكن الحاجات العاجلة للبلاد النامية والمشكلات الملحة للفقر الشامل وللجماهير والبطالة ونقص التغذية وعدم توفر المساكن ، كل هذه قد أهملت وبرغم ذلك فان كثيرا من الـدول النامية تواجه حاجات سريعة مما يجعلها تعجز عن حل المشكلات المتعلقة بالمستقبل . ان هولندا مقتنعة بأن الحاجة الى التنمية الجديدة شيء أساسي ، يجب وضع استراتيجية وبرنامج لسد الحاجات

Digitized by UNOG Library

العاجلة للدول النامية بما في ذلك الكوارث الطبيعية . ان أجهزة الأمم المتحدة في هذا الصدد يجب أن تدعم ، ان المساعدة الدولية يجب أن تنضم الى البرامج القائمة للمساعدة . وان هولندا حرصا على ذلك قد خصصت في ميزانية العام ١٩٧٥ - مائة مليون دولار لمواجهة الحاجات الملحة للبلاد النامية .

ان الدورة غير العادية للجمعية العامة قد وافقت على اتخاذ برنامج لمساعدة البلاد التي عانت الى أقصى حد من ارتفاع أسعار الطاقة والسلع . ان هولندا استجابت لنداء الذى أدلى به الأمين العام وقررت أن تخصص ٣٠ مليون دولار لمساعدة تلك الدول . وسيقدم جزء هام من هذا المبلغ الى الحساب الخاص للأمين العام وهناك جزء آخر فسوف يقدم في اطار المجموعة الأوروبية أو على في اطار معونات ثنائية .

وفي العام القادم فان هولندا تريد أن تسهم في الصندوق الخاص الذى دعي الى انشائه في الدورة غير العادية السادسة ، وان حكومتي أرادت أن تتقدم بمعونة في اطار برنامج الأربع سنوات لتنمية التعاون وهي تريد أن تقدم قرابة ٨٪ من اجمالي دخلها الوطني في سنة ١٩٧٦ لتقديم هذه المعونة الرسمية للتنمية التي تقدمها حكومتي .

ولما كان السلام ، والحرية لا يمكن أن يتحققا بغير توفر العدالة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، فانه يجب اعادة النظر في كافة الوسائل لاعادة توزيع الثروات والنفوذ الاقتصادى . ان توازن الثروة والقوة بين الفقير والغني يجب أن يتأثر الى حد كبير تأثيرا طيبا باستغلال موارد قاع البحار . ان الأمين العام في تقريره السنوى قد وجه اهتمامنا الى الأهمية الكبرى لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار . ان حكومة هولندا توافق على المفهوم القائل بأن قاع البحار وموارده خارج نطاق الولاية الوطنية يعتبر تراثا مشتركا للبشرية . ان الاستغلال الفعال لموارد البحار لصالح الدول النامية يمكن أن يؤدى الى تغيرات حاسمة في البنية القائمة لعدم المساواة في الثروة والرفاهية . ولذلك فان بلادى تنادى باتخاذ نظام قانوني جديد يحافظ على هذا التراث المشترك ، ويؤكد الواجبات المتعلقة باستخدام البحار والتي تقع على كافة كل الدول .

Digitized by UNOG Library

وان هذا يتطلب وجود اتفاقات وأجهزة فعالة للتشريعات الدولية والادارة وللاشراف وكذلك للولاية الدولية. وفي كراكاس قد كثر الالحاح عن المسائل المتعلقة بالولاية الوطنية وأهملت في نظره المشكلات الحيوية المتعلقة بالاشراف الدولي والمصالح المشتركة. وانى أتساءل ما اذا كانت الدول النامية تعرف بقدر كاف ما هي الفوائد الجمة التي تستطيع أن تجنيها من الاستغلال الدولي لموارد البحار* ؟ .

لقد تكلمت عن بعض المشكلات الحيوية التي ستدرسها الجمعية العامة وهى مشكلات تتعلق بالحرب والسلام وعدم الاستقرار والمساواة والبؤس البشرى وانكار حقوق الانسان الأساسية ، كما أشرت الى التقدم ، والى الأساليب الجديدة للتعاون وفي بعض المجالات الى نواحي النجاح والمنطلقات الجديدة . ان العالم ومعه الأمم المتحدة يتحركان بسرعة أكثر مما يرغب البعض أو يتوقعون .

وفي هذا الصدد فان حكومة هولندا تعلق أهمية كبرى على الدورة غير العادية للجمعية العامة التي ستنعقد في أيلول/سبتمبر في العام القادم . ان هذه الدورة تمثل فرصة وحيدة لكى نبحث مشكلات كثيرة يعاني منها العالم اليوم . ومن بين العناصر في هذه العملية نتائج مؤتمر السكان العالمي في بوخارست الذى يعتبر خطوة أولى ناجحة . ان مملكة هولندا تتطلع كذلك الى مؤتمر الأغذية العالمي ، نظرا لأن مشكلة أزمة الأغذية تتطلب اقتراحات مبتكرة وعملا ملموسا محددا .

وفي الشهور القادمة ستنعقد مؤتمرات دولية ومفاوضات مثل مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للتصنيع، واستعراض وتقييم عقد التنمية الثاني ، والمناقشات المتعلقة بالاصلاح الدولي للعملات واتفاقات التجارة المتعددة الأطراف ، وكل هذه النشاطات التي يمكن أن تلعب المنظمات غير الحكومية دورا كبيرا فيها يجب أن تؤدى الى جهود حاسمة للوصول الى اتفاقات بشأن أسس نظام اقتصادى جديد في الدورة القادمة غير العادية للجمعية العامة .

---

* عاد الرئيس الى مقعده .

Digitized by UNOG Library

قد يتساءل بعض المتشككين وبعض من ينادون بالواقعية قائلين أن الاستراتيجيات والبيانات وبرامج العمل ليست سوى كلمات ، وهى تؤدى الى خيبة الأمل وتعرض للخطر سمعة الأمم المتحدة. انهم يقولون ذلك ولكن عليهم أن يتذكروا أن الآمال الكبرى للبشرية في التاريخ بدأت بكلمات ثم بعد ذلك انتقلت الى الحركة والعمل . ان الجهود الحاسمة يجب أن يبذلها التعاون الدولي الذى يتم الموافقة عليه في نطاق استراتيجية ، وهو يبدأ أولا بوثائق حتى نتغلب على خطر روح الاتكال والتشكك والوطنية التي تعاني منها البشرية فاذا تمت الاختيارات السليمة فان الحد الضعيف بين النظام والفوضى والاكتفاء والعجز والسلام والدمار الذى حدده وشرحه الأمين العام يمكن أن يتيح المجال الى نظام للسلام والعدالة والحرية والتنمية . ان الأمم المتحدة تتيح الفرصة لهذا النظام في اطار مجموعة فريدة من الوثائق الخاصة من المفاوضات والتعاون الدولي . فلنستخدم هذه الوثائق ونخصص وقتا أكثر للتشاور والتفاوض في اطار الأمم المتحدة. ان في يدنا الفرصة لكى نضمن أن الأجيال القادمة لن تنتقد عصرنا لأنه كانت لديه أكبر حجم من الفرص لكي يحسن أواصر البشرية ولكنه أضاعها لعدم توفر الحد الأدنى من الاستعداد الطيب والتعاون. فلنغتنم هذه الفرص .

Digitized by UNOG Library

السيد تشياو (الصين) (الكلمة بالصينية) سيدى الرئيس ،أود في المقام الأول أن أهنئك على انتخابك رئيسا للدورة الحالية للجمعية العامة . وانني لعلى ثقة من أنك ستؤدى هذه المهمة على أكمل وجه ، وتسهم اسهاما ايجابيا في أعمال الدورة الحالية .

لقد أحرزت شعوب بلاد متعددة انتصارات جديدة في كفاحها ضد الاستعمار والامبريالية والسيطرة الأجنبية ، وذلك منذ بدء الدورة الثامنة والعشرين للامم المتحدة فى العام الماضى . ان بلاد العالم الثالث قد أصبحت القوة الأساسية في الكفاح الثورى ضد القوى التي تحاول السيطرة عليها . والكثير من الشعوب قد تبينت حقيقة مايسمى بسياسة الانفراج التي تلعبها القوى الكبرى . وكل هذه التناقضات الأساسية في العالم تزداد حدة خاصة فيما بين القوى الكبرى من جانب وفيما بين هذه القوى والبلاد الأخرى من جانب آخر. ولقد أصبح من الجلي للجميع أن العالم اليوم يعيش وسط دوامة من عدم الاستقرار تزداد حدة .

وما هو جدير بالذكر في المقام الأول حرب اكتوبر العظيمة في الشرق الأوسط . ان الكفاح البطولي لشعوب مصر وسوريا وفلسطين والبلاد العربية الأخرى ، وهو كفاح يعتبر تحديا للعراقيل التي تضعها القوى الكبرى وهذه الشعوب رفعت السلاح ونجحت في صد العدوان الاسرائيلي الصهيوني . ان هذا الكفاح قد حطم اسطورة اسرائيل التي لا تقهر ووضع حدا لحالة اللاحرب واللاسلم التي فرضتها القوى الكبرى ، وأثبت قوة الكفاح الموحد للشعوب العربية .

وفي حرب الشرق الأوسط هذه استخدمت البلاد العربية البترول سلاحا ضربت به الصهيونية والسيادة الأجنبية ضربة قاضية . لقد كانت هذه خطوة رائدة وتاريخية من جانب الشعوب العربية. وكان لهذه الضربة أبعادا تخطت الصراع بين العرب والامبريالية . لقد فتحت هذه الضربة آفاقا جديدة في الكفاح فيما بين العالم الثالث دفاعا عن مواردها الطبيعية وضد محاولات السلب والاستغلال من جانب الامبريالية.

ان كفاح الشعوب الأفريقية من أجل التحرر الوطني قد أحرز هو الآخر تقدما كبيرا . لقد كانت البرتغال من أقدم الامبراطوريات الاستعمارية وسقوط النظام الفاشي الصادق في البرتغال يعتبر نصرا للشعوب الأفريقية في كفاحها المسلح الطويل . وهو أيضا نصر لشعب البرتغال الذى دأب على معارضة الحرب الرجعية الاستعمارية .

../..

Digitized by UNOG Library

ان شعوب الهند الصينية قد أحرزت تقدما ملموسا في كفاحها ضد عدوان الولايات المتحدة، ومن أجل التحرر الوطني . ان الشعب الفيتنامي قد دأب في كفاحه الذى لا يكل من أجل التطبيق الحرفي لاتفاقيات باريس وضد زمرة فانتشو وانتهائكها هذا الاتفاق . وفي لاوس انشئت الحكومة المؤقتة للوحدة الوطنية. لقد ازداد شعب كمبوديا قوة في كفاحه ضد زمرة لون نول الخائنة . وكذلك كفاح شعب كوريا من أجل الاستقلال وتوحيد البلاد في جو من السلام . هناك اتجاه متزايد بين البلاد في جنوب شرق آسيا للتحرر من تدخل القوى الكبرى.

ان كفاح شعوب أمريكا اللاتينية ضد السيادة الأجنبية قد تقدم من أجل السيادة والاستقلال. لقد بدأوا كفاحا من أجل ضمان الحقوق للمائتى الميل البحرى ولقد أصبح هذا شعار المعركة لغالبية الدول .

ان شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية قد أيدت بعضها البعض في هذا الكفاح وأصبحت أكثر وعيا بان القوة تكمن في الوحدة . وفي مختلف المؤتمرات ندد ت هذه الشعوب بالاستعمار وبالتفرقة العنصرية والصهيونية والامبريالية والسيادة الأجنبية . ان كفاحها العادل وكفاح شعوب البلاد الأخرى يكمل بعضه البعض وهو يدك النظام الدولي القديم الذى تحاول القوى الكبرى الحفاظ عليه.

وفي العام السابق ، سادت النزاعات فيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على مناطق النفوذ ، هذه حقيقة لا يمكن أن تخفيها كافة الاتفاقات التي تمت بينهما . وزعماء السوفييت قد تحدثوا كثيرا عن هذه الاتفاقيات ورفعوها للسماء وكأن هذه الاتفاقيات يمكن أن تؤدى الى سياسة انفراج للعالم كله وكأنها تعتبر بشيرا لمرحلة جديدة من التاريخ أى عالم بغير حرب . لقد أصبحت سياسة الانفراج المزعومة شعوذة يرددها زعماء السوفييت في كل مكان ولكننا لا نستطيع أن ننسى انه رغم العديد من الاتفاقيات في المحادثات السوفييتية الامريكية اندلعت الحرب في الشرق الأوسط وبعد أن وصلوا الى اتفاقات أخرى في المحادثات الثلاثية بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا اندلعت الأحداث في قبرص . أين اذن هذا الانفراج المزعوم ؟ ألا توجد دلائل كافية على أن النزاع بين القوى الكبرى مازال قائما حتى خلال حرب الشرق الأوسط وأحداث قبرص ؟

ومن أجل الحفاظ على ميزان القوى وصلت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي الى اتفاقات على الحد من الأسلحة الاستراتيجية ولكن من الواضح أنه منذ محادثات القمة التي تمت بينهما

Digitized by UNOG Library

وضح أن هذه الاتفاقات لا تخدم الا نزاعا يزداد حدة . أما فيما يتعلق بميزان القوى هذا فهو نسبي بالنسبة للطبيعة أو المجتمع الانساني ، وعدم التوازن مازال قائما ومستمرا . وفي الحياة الواقعية اليوم هناك حقيقة وهي أنه ليس هناك ميزان قوى بين هذه القوى الكبرى . وكل من هذه القوى تحاول أن تتسع أكثر من الأخرى وسباق التسلح مستمر ، ولاعجب فالقوة الكبرى التي تسمي نفسها اشتراكية تفخر بأنها في مرحلة هجوم تاريخي في المواجهة الشاملة في العالم وأنها تتقدم بسرعة. لقد قال لينين :

" ان فحوى السياسة الامبريالية هو محاولة السيطرة على العالم واستمرار هذه السياسة هو الحرب الامبريالية بعينها ."

ومادامت الامبريالية والامبريالية الاجتماعية مستمرة فان خطر الحرب لا يزال ماثلا ، ولا يمكن التوصل الى انفراج حقيقي ولا الى سلام دائم . ان خطر الحرب اليوم يأتي من هذه القوى الكبرى نفسها . واحدى هذه القوى تحاول بشتى الوسائل ان تتغلغل وتتسع في الخارج وأن تتدخل في مناطق نفوذ القوى الأخرى في أوروبا وفي أجزاء أخرى من العالم حتى تتقدم على هذه القوى الأخرى وتحقق مطامعها في السيطرة على العالم . وهذا النزاع الحاد بين القوتين الكبريين سيؤدى اما الى حرب بين هاتين القوتين أو الى ثورة الشعوب ، فالحرب قد تؤدى الى الثورة أو الثورة تؤدى الى الحرب . وكما قال الرئيس ماوتسي تونج "ان خطر حرب عالمية جديدة مازال قائما ، وشعوب كافة البلاد يجب أن تستعد لذلك ، ولكن الثورة هي الاتجاه الرئيسي في العالم اليوم . "

Digitized by UNOG Library

وبتصعيد هذا النزاع للسيطرة على العالم فالقوى الكبرى ستسرع من عملية المواجهة فيما بينها ، واليوم لم تهب بلاد العالم الثالث في ثورتها ضد هذه القوى فحسب ولكن أيضا بلاد العالم الثاني تحاول بشتى الطرق أن تكافح ضد سيطرة هذه القوى . ورغم المشاكل التي تواجهها هذه القوى الكبرى محليا وعلى الصعيد العالمي ، فانها تحاول دائما السيطرة على العالم . واحدى هذه القوى تحاول السيطرة على مناطق نفوذ الأخرى ان المطامع قائمة في القوتين الكبريين ولكن من الصعوبة تحقيقها . ويقول الشاعر الصيني " ان الازهار تقع ولكن بعضها يستمر في الحياة " ، ان هذه القوى لم تحدد قواعدا بالضبط ولكن في النهاية فهي التي تحدد مصير العالم .

ان وفد الصين يود أن يعبر عن وجهة نظره بالنسبة للمشاكل العديدة التي تواجه الدورة الحالية من الجمعية العامة ، المشكلة رقم ١ كفاح أفريقيا ضد الاستعمار :

لقد أيدت الصين وتؤيد بصفة مستمرة حركات التحرير والكفاح التحرري لكل البلاد الواقعة تحت السيطرة الأجنبية وتعتبر ذلك واجبها نحو العالم . وفي أفريقيا نؤيد شعوب موزامبيق وأنجولا وزمبابواى وناميبيا وأزينيا ومناطق أخرى في كفاحها العادل ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية . واننا نحيي ميلاد جمهورية غينيا بيساو ونرحب بها ترحيبا حارا في الأمم المتحدة . ونطالب بأن تنهى أسبانيا سيطرتها الاستعمارية على مايسمى بالصحراء الأسبانية ونأمل أن تعمل البلاد العربية المعنية جنبا الى جنب مع شعب الصحراء الأسبانية لايجاد الحل المقبول للمشاكل التي تواجه هذه المنطقة على أساس الاتحاد والوحدة ضد الاستعمار .

ونعتقد بأن شعوب المستعمرات تستطيع أن تحقق التحرر الوطني اذا ما اعتمدت على جهودها الذاتية ودخلت في كفاح عنيف ضد الاستعمار . ان الاستعمار المحتضر يعتمد على القوة المسلحة في معركته ولن يتخلى راضيا في هذا الكفاح التاريخي مالم يهزم على يد الكفاح المسلح لشعوب المستعمرات . ان ميلاد جمهورية غينيا بيساو والاتفاق الذى أدى الى استقلال موزامبيق هو نتيجة لهذا الكفاح الدؤوب البطولي لشعوب غينيا بيساو وموزامبيق ، ويثبت أن الكفاح هو الوسيلة الوحيدة ضد الاستعمار . ان سقوط النظام الفاشي السابق في البرتغال الذى كان يستمر في الحرب الاستعمارية لهو من الأحداث المهمة ولكن هذا التطور لا يضمن أن البرتغال ستحمل الاستقلال للمستعمرات وللشعوب المستعمرة على صينية من الفضة . ومؤخرا ويضغط من الشعوب اضطرت الحكومة البرتغالية الجديدة الى الاعتراف بحق شعوب المستعمرات البرتغالية في الاستقلال .

../..

Digitized by UNOG Library

هذا هو الاتجاه العام ولكن غدا لناظره قريب ، وسنرى ما اذا كانت الحكومة البرتغالية ستطبق هذه الأفكار في الغالب ، حتى اذا ما وصلت الى اتفاق مع مستعمرة فسنرى ما اذا كان سيطبق هذا الاتفاق بالفعل . ان الاعلان الصادر عن الجمعية الحادية عشرة لرؤساء الدول في منظمة الوحدة الأفريقية ، أثبت أن البرتغال لم تتخذ موقفا موضعا فيما يتعلق بالاستقلال الكامل لمستعمراتها في أفريقيا . ولكن ليس هناك بديل للكفاح من أجل التحرر الوطني . ونحن نؤيد ذلك بحرارة وطبقا لخبرة الصين فكل القوى الرجعية تحاول بالمناورات أن تهرب من هذا الواقع. ان الكفاح المسلح أساسي ، ولكن المفاوضات التي اتبعت بالطبع وفي بعض الأحيان تكون المفاوضات مفيدة وأحيانا عدم الدخول في المفاوضات يكون مفيد أيضا . وحتى المفاوضات يجب أن تعتمد على الكفاح وعلى المعركة . وفي خلال المفاوضات يجب أن تؤخذ المصالح الأساسية للشعوب في الاعتبار ويدافع عنها وقوى الكفاح المسلح يجب أن تعضد .

وبالاضافة الى ذلك فالاستعمار القديم لم يمت بعد ، فهناك الاستعمار الجديد وله أشكال متعددة ، فهناك الاستعمار الجديد الذى يحمل شعار الاشتراكية ، ويحاول أن يتغلغل في كافة المناطق .

هناك نزاعات قائمة بين البلاد الأفريقية وهناك في حركات التحرر محاولات تفرقة هذه الحركات ويجب أن نكون على وعي بكل ذلك . ان مستقبل حركة التحرر في أفريقيا مشرق ولكن الطريق صعب وملتو ونحن نؤمن بأن الوعي المتزايد لشعوب أفريقيا ووحدتهم تدافع عن هذا الصراع وتحرز النصر في النهاية .

المشكلة الثانية ، هي مشكلة الشرق الأوسط ، ان شعوب الأمة العربية قد أنشأت موقفا هاما جدا بعد حرب أكتوبر ، ان هذه الحرب قد قوت من ثقة الشعوب العربية في النصر ضد المعتدى الاسرائيلي ، وأنهت حالة اللاحرب واللاسلم التي خلقتها القوى الكبرى ، وفصل القوات قد تم بين مصر واسرائيل من جانب ، وسوريا واسرائيل من جانب آخر . ولكن مشكلة الشرق الأوسط لم تسو ، ولم تحل بعد ، ان فحوى ومضمون مشكلة الشرق الأوسط في الواقع هي العدوان الاسرائيلي الصهيوني والنزاع القائم بين القوى الكبرى : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي للسيطرة على الشرق الأوسط وكفاح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى ضد هذه السيطرة .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة الصين لتؤيد الكفاح العادل والمشروع لشعب فلسطين والشعوب العربية الأخرى ضد هذه السيطرة. ومنذ البداية رفضنا أن ندخل أو نعقد الصلات مع اسرائيل الصهيونية التي تستمر في العدوان ، لقد عارضنا محاولة القوى الكبرى في السيطرة على الشرق الأوسط وعارضنا تأييدهم بل ومساعدتهم لاسرائيل وحاولنا ابراز الحقيقة بالنسبة للشعوب العربية والفلسطينية .

ومن المعروف أن الأمم المتحدة قد دخلت في مناقشات متعددة حول مشكلة فلسطين ، ووافقت على قرارات متعددة وخاصة القرار الذى يشار اليه كثيرا ألا وهو قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، وكل هذه القرارات لها سمة مشتركة ألا وهي تغيير معالم المشكلة ألا وهى اعادة حق الشعب الفلسطيني القومي ومشكلة اللاجئين ، وهذا ليس بالعدل ، لقد عارضناه دائما وسنستمر في معارضته .

والآن فان البلاد العربية تقترح مناقشة الحقوق الوطنية الفلسطينية في هذه الدورة من الجمعية العامة حتى تستطيع كل البلاد أن تسمع بشكل مباشر صوت ملايين الشعب الفلسطيني وأكثر من مائة مليون من الشعوب العربية ، وحتى تتفهم البلاد وتؤيد هذا الموقف . وهذا ضرورى للغاية ، ان اعادة الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين وأراضيه هو أساس لهذا الكفاح فلا يمكن تسوية مشكلة الشرق الأوسط ما دامت الأراضي العربية لم تسترد وما دامت الحقوق الوطنية لشعب فلسطين لم يعترف بها . وأيا كانت المناورات التي تحاولها القوى الكبرى فلم تنجح في التضحية بالحقوق القومية لشعب فلسطين ولا تستطيع أن تدمر الوحدة بين الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى .

ونأمل أن تصحح الأمم المتحدة موقفها فيما يتعلق بمشكلة فلسطين وتعترف بالحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين وتؤيد اعادة هذه الحقوق ، ولكن الخبرة التاريخية تستحق انتباهنا فلا يجب أن نعقد آمالا غير واقعية على قرارات الأمم المتحدة ففي النهاية فان البلاد العربية تستطيع أن تسترد أراضيها المغتصبة ويستطيع الشعب الفلسطيني أن يسترد حقوقه المشروعة اذا ما اعتمدوا على وحدتهم وكفاحهم المستمر بتأييد كافة شعوب العالم.

ثالثا، مشكلة قبرص : لقد ورث العالم مشكلة قبرص من السيطرة الامبريالية الاستعمارية ، ان السبب الداخلي للأحداث الأخيرة التي اندلعت في قبرص هو أن المشكلة التي توصلت اليها المجموعات في الجزيرة غير مرضية والسبب الخارجي هو محاولة القوى الكبرى وضع هذه الجزيرة ذات الأهمية الاستراتيجية تحت سيطرتها .

Digitized by UNOG Library

ان احدى هذه القوى قد أثارت المشاكل بمناوراتها الخفية ، أما القوى الأخرى مدعية دفاعها عن استقلال قبرص وكأنها قطة على صفيح ساخن ، تؤيد جانبا اليوم وجانبا آخر غدا . وبذلك تزيد النار اندلاعا . وتحاول أن تجد المناورات والسبل المختلفة لارسال بعثة خاصة بالأمم المتحدة والدعوة الى مؤتمر خاص يشترك فيه أعضاء مجلس الأمن ، ولكن الذى يعرف الأمور تماما سيدرك أن كل هذه المناورات لا تخدم مصالح استقلال قبرص ولا مصالح المجموعة اليونانية والتركية في هذه البلاد . ولكنها تستهدف أساسا زيادة المشكلة القبرصية تعقيدا والتغلغل في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط . وفي محاولات السيطرة على البحر الأبيض المتوسط ، تزداد هذه المناورات في بلاد البلقان وتزيد من حدة التوتر في هذه المنطقة .

اننا نعتقد ان استقلال وسيادة ووحدة التراب القبرصي يجب أن تحترم . ونأمل أن نتوصل الى حل مرض وعاقل وحكيم حتى يستطيع الأتراك واليونانيون أن يعيشوا معا في وفاق وفي مساواة .

ان قبرص وتركيا واليونان ، كل هذه البلاد ، بلاد صديقة للصين . ولقد عانينا جميعا من المناورات الامبريالية في محاولات تطبيق سياسة فرق تسد ، وهذه المسائل قد ورثناها ولكنها يمكن أن تحل ما دام الشعب التركي واليوناني في قبرص يحاولون التوصل الى حل في جو من الوئام والتشاور . ويجب أن نكون على وعي دائما من محاولات التدخل من جانب القوى الكبرى .

رابعا : المشاكل الخاصة بشبه القارة الآسيوية والمناطق التى نزع منها السلاح النووى :

ان تقسيم الباكستان من قبل الهند بمساعدة الاتحاد السوفيتي قد أثار قلق الكثيرين في شبه القارة . وبذلت مجهودات كثيرة من قبل حكومة الباكستان لاعادة الأوضاع الطبيعية في العلاقات بين الهند وباكستان وبنجلاديش . وفي نيسان/ ابريل من العام الماضي طبقت أخيرا الحكومة الهندية القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن في عام ١٩٧١ ، في محاولة اعادة المسجونين السياسيين وذلك كان يمكن أن يعيد الأوضاع الطبيعية ، ولكن مؤخرا في آيار/ مايو الماضي فجرت الهند تفجيرا نوويا مدعية أن ذلك لأهداف سلمية . وفي حزيران/ يونيه فان الحكومة الهندية فرضت على شعب سكيم أوضاعا جديدة وبوضوح فذلك وضع يد على سكيم بالذات . انها خطوة سافرة للتوسع اتخذتها الحكومة الهندية بعد أن قسمت الباكستان بقوة السلاح .

ان وضع يد الحكومة الهندية على سكيم قد أثار معارضة شعب سكيم وشعب الهند أيضا وندد به كل البلاد المجاورة للهند والرأى العام العالمي . ان الدعاية السوفيتية وحدها هي التي تشيد

Digitized by UNOG Library

بالخطوات التي اتخذتها الهند مما يثبت ان الامبريالية السوفيتية تلعب دورها من وراء الستار في الهند .

فالاتحاد السوفيتي لا يتورع عن التدخل بشكل سافر وبشكل خفي للسيطرة على بلاد جنوب آسيا. يحاول أن يقسم باكستان من جديد . ويحلم بالتوصل الى ممر له الى المحيط الهندى لخدمة مصالحه ولينازع القوى الكبرى الأخرى في هذه المنطقة . ان القوى الكبرى تتنافس في فرض السيطرة ووضع القواعد العسكرية في المحيط الهندى للأغراض العسكرية وان كانت تدعي أنها لأغراض مدنية بحتة . ان الموقف يستدعي منا كل الانتباه . ان عدم الاستقرار السائد في جنوب آسيا يتناقض ورغبة شعوب هذه المنطقة في السلام. ان الاقتراح الذى تقدمت به باكستان لانشاء منطقة منزوعة من السلاح النووى في جنوب آسيا اقتراح معقول ، والصين تؤيده . ونؤيد أيضا اقتراحات ايران والبلاد الأخرى لانشاء مثل هذه المنطقة في الشرق الأوسط . ان الصين من البلاد التى تمتلك القوى النووية ولكننا نطور ذلك لأغراض سلمية ، وللدفاع عن بلادنا . والحكومة الصينية قد أعلنت في أكثر من مناسبة أن الصين لن تكون أول من يستخدم السلاح النووى . ان الصين تؤمن بان البلاد التي لديها الأسلحة النووية لا يجب أن تهدد باستخدامها ضد البلاد التي لا تمتلكها أو المناطق المنزوعة منها السلاح النووى . واننا على أتم استعداد أن نتقدم بنفس الخطوات والضمانات بالنسبة للمناطق المقترحة ونأمل أن تقوم البلاد الأخرى التي تمتلك الأسلحة النووية بنفس الخطوة .

خامسا : فيما يتعلق بمشكلة كمبوديا والهند الصينية :

في العام الماضي استمر شعب كمبوديا في احراز الانتصارات الجديدة في الحرب ضد عدوان الولايات المتحدة الأمريكية ومن أجل خلاص التراب الوطني ، ان الجيش الشعبي لحركة التحرر في كمبوديا قد ضرب العدو ضربات قوية والمناطق التي حررت تزداد اتساعا ، والحكومة بقيادة الأمير سيهانوك هي الحكومة الشرعية لهذا الشعب . واعترفت بها أكثر من ستين دولة ولها علاقات صداقة مع بلاد العالم الثالث ، وبعد ان قام الأمير سيهانوك بجولته ، زار نائب رئيس الوزراء بلاد آسيوية وأفريقية وأوروبية كثيرة وقوبلوا بترحاب في هذه البلاد . والكفاح المسلح لشعب كمبوديا قد حصل على التأييد من كافة شعوب العالم .

ان زمرة لون نول الخائنة مرفوضة من قبل شعب كمبوديا وهذه الزمرة ممزقة فيما بينها ، وتعاني من تناقضات متعددة وحركة الشعب تزداد قوة . وفي الأيام الأخيرة اقترحت بعض المفاوضات

Digitized by UNOG Library

والمداولات في جو من السلام . ونحن نعلم ان اعادة السلام الي كمبوديا لا يمكن أن يتم الاّ بكف الولايات المتحدة الأمريكية عن عدوانها وتدخلها في كمبوديا ، وبالتالي فان الهدف من هذا الاقتراح هو تغطية العدوان الأمريكي والحفاظ على حكومة لون نول الخائنة . ان الحكومة الملكية في كمبوديا رفضت هذه الاقتراحات وحكومة الصين تؤيد موقف هذه الحكومة . من غير المشروع لزمرة لون نول أن تستخدم أو أن تجلس في مقعد كمبوديا في الأمم المتحدة . وفي العام الماضي اعترفت الكثير من البلاد بالحقوق المشروعة لحكومة الأمير سيهانوك . ان الحكومة الصينية تقول ان هذه الدورة يجب أن تتخذ الخطوات اللازمة لطرد ممثلي زمرة لون نول الخائنة وتعيد حق الحكومة المشروعة في كمبوديا في هذا المقعد في هذه الدورة .

مضى أكثر من عام منذ التوقيع على الاتفاقات الخاصة بانهاء الحرب في فيتنام ومع ذلك فلم يعود السلام الى فيتنام. ان الحكومة المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام قد عملت جاهدة على تطبيق اتفاقيات باريس ولكن جهود هذه الحكومة قبلت بالعراقيل من جانب ادارة سايجون . وبالاعتماد على المساعدة العسكرية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية فادارة سايجون ترفض تطبيق هذه الاتفاقيات والنتيجة ان الحالة مازالت متوترة ونطالب حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن تكف عن التدخل وبأن تطبق اتفاقيات باريس حتى يعود السلام فعلا الى فيتنام .

ان الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام هي الممثل المشروع لشعب جنوب فيتنام واتفاقيات باريس تعترف بأن هناك ادارتين في جنوب فيتنام الا وهي الحكومة الثورية المؤقتة في جنوب فيتنام وادارة سايجون ، ومن غير المعقول للأمم المتحدة أن توافق أو تعترف بادارة واحدة الا وهي ادارة سايجون ونرجو تصحيح الوضع وأن يدعى ممثلو الحكومة الثورية المؤقتة لارسال مراقبين الى الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

المشكلة السادسة : المشكلة الكورية :

ان الجمعية العامة في دورتها السابقة وصلت الى رأى متفق عليه بالنسبة للمشكلة الكورية وأيدت المبادئ الثلاثة الا وهى : استقلال وتوحيد سلمي ووحدة التراب الوطني لكوريا . وشكلت لجنة خاصة بهذا الموضوع ورحبنا بذلك ، ولكن أثبتت الوقائع في العام الماضي ان الأمم المتحدة لا يجب أن ترضي بما تم من تقدم في هذه المشكلة ولكن يجب أن تسير قدما في هذا الطريق . ان الجمهورية الشعبية الديمقراطية في كوريا بذلت الجهود من أجل تحقيق وتطبيق هذه الاتفاقات ، ولكن هذه الجهود قوبلت بالرفض من جانب الادارة في جنوب كوريا . ان الاقتراحات التي تقوم بها الادارة في جنوب كوريا تستهدف اخفاء عدم رغبة هؤلاء في تطبيق الاتفاقات ، وذلك باتخاذ خطوات متعددة لحرمان شعب جنوب كوريا من حقوقه الديمقراطية . لقد اعتقلوا وقتلوا عددا كبيرا من الذين ينادون بالديمقراطية والحرية والوحدة وخاصة من الطلبة والأساتذة وبعض الشخصيات السياسية . حتى الرئيس السابق يون بون سن لم يسلم من هذا الاضطهاد ، واختطف كيم دى يونج . واليوم فان جنوب كوريا فى الواقع تعيش حالة من الرعب من قبل دكتاتور فاشي يهيمن على البلاد . وذلك بتأييد قوى الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالى ففي جنوب كوريا يستمر القمع . ومن أجل التخلص من التدخل الخارجي في كوريا ومن أجل تقدم السلام ووحدة كوريا فلابد من انسحاب القوات الأجنبية من جنوب كوريا .

ومن الواضح في المذكرة ومشروع القرار الذى صدر بهذا الشأن أن علم الأمم المتحدة لم يمنع تدخل قوى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهل وجود عشرات الآلاف من أفراد جيش الولايات المتحدة الأمريكية يخدم القضية ؟ اطلاقا لا .

ان القرار الأخير لدورة الجمعية العامة قد أكد أن توحيد شمال وجنوب كوريا يجب أن يتم في مناخ من السلام دون التدخل للقوى الأجنبية . والنتيجة المنطقية لهذا المبدأ هو أن القوى الأجنبية التي تسيطر تحت علم الأمم المتحدة يجب أن تنسحب ، اما القول بأن التوتر لم ينته تماما في كوريا وأن هناك حربا فان البلاد المجاورة لم تعد تؤمن بهذه الأسطورة ، والقول بأنه لا يمكن سحب قوات الأمم المتحدة غير حقيقي .

ان وفد الصين يعارض مشروع القرار الخاص بمشكلة كوريا والذى تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد أخرى ، وتقول بأن الدورة الحالية للجمعية العامة يجب أن تناقش الاقتراح الذى

Digitized by UNOG Library

تقدمت به الجزائر وبلاد أخرى والمطالب بانسحاب كافة القوات الأجنبية من جنوب كوريا والتي تحمل علم الأمم المتحدة .

سابعا : مشكلة نزع السلاح :

من الواضح ان نزع السلاح مسألة تهم كافة الشعوب حيث أن سباق التسلح قد ازداد حدة بين القوى الكبرى ولكن الآمال شيء والواقع شيء آخر ، فعلى سبيل المثال تحدثنا جميعا عن نزع السلاح هنا منذ حوالي عام ، والآن وقد مضى عام هل الأسلحة التي تراكمت عند القوى الكبرى قد قلت هذه الأسلحة أم ازدادت عددا وحدّة ؟ في رأينا انها ازدادت . هل قل خطر الحرب أم زاد عن العام الماضي ؟ في رأينا : لا نستطيع القول بأن هذا الخطر قد قل . لماذا ؟

أولا : لأن القوتين الكبيريين تتنازعان على الصعيد الدولي ، والتسلح يخدم سياسة السيطرة على العالم . ثانيا : لأن هذه القوى الكبرى عندما تواجه المشاكل الاقتصادية التي تزداد حدة ، تزيد من التسلح انقاذا لاقتصادياتها القومية. والموقف الحالي يشبه تماما ما كان سائدا في الثلاثينيات

ان نزع السلاح من المشاكل القديمة ، ورأى الصين في هذا الصدد معروف تماما . فنحن نؤيد نزع السلاح ، ولكن نؤيد نزع السلاح الحقيقي وليس المصطنع . ولا نشجع الكلمات الخالية من المضمون حول نزع السلاح التي تتكرر عاما بعد عام ، البعض يتزلفون ان الدعوة الى مؤتمر نزع السلاح أحسن من لا شيء ، ونفهم طبعا مثل هذا القول ، ولكن نقول ان سباق التسلح بين القوى الكبرى الذي يهدد شعوب العالم يثير صعوبات في الوقت الحالي والقوى الكبرى التي تعمل شعار الاشتراكية في الواقع تستخدم الكلمات الخاوية في مؤتمرات نزع السلاح لتغطي اتساع وزيادة تسلحها واستعدادها . وتحاول تغطية الموقف وخداع شعوب العالم .

ان الحكومة الصينية لتؤيد عقد مؤتمر حقيقي لنزع السلاح ، ولكن هذا المؤتمر يجب أن يكون له هدف واضح وشروط مسبقة. الهدف الواضح هو الحظر التام وانهاء الأسلحة النووية وليس مجرد الحد من الأسلحة المسماة بالاستراتيجية . أما الشروط المسبقة اللازمة فهي أن كافة البلاد التي لديها أسلحة نووية وخاصة الدول الكبرى كالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تلتزم بانها لن تكون الرائدة في استخدام هذه الأسلحة النووية وخاصة في المناطق المنزوعة من السلاح النووي . وعلى سبيل المثال الاتحاد السوفيتي يجب أن يلتزم بذلك بالنسبة لأمريكا اللاتينية ويسحب كافة قواته

../..

Digitized by UNOG Library

وخاصة قواعد الصواريخ النووية والقواعد العسكرية القائمة في اراضي البلاد الأخرى . وعلى هذا الأساس يمكن لكل البلاد ، كبيرة كانت أم صغيرة ، أن تناقش على قدم المساواة عمليات الحظر الكامل للأسلحة النووية والمشاكل الأخرى التي تهدد العالم. وحيث أن ذلك غير قائم والحد من التسليح غير قائم بين القوى الكبرى فماذا تستطيع الدول الصغيرة والمتوسطة أن تفعل في مواجهة هذا الخطر؟ في رأينا أن البلاد الصغيرة والمتوسطة يجب أن تعزز قواها وامكانياتها للدفاع عن بلادها . ان ذلك لأساسي . وكما هو متوقع فالحكومة السوفيتية التي تجدد في أقوالها يوما بعد يوم قد اقترحت هذا العام مايسمى بحظر أيّ خطوات للتأثير على البيئة وعلى المناخ من أجل الأهداف العسكرية . ان المذكرة التي تطلب وضع ذلك على جدول أعمال الجمعية العامة ، هذه المذكرة تبدو خالية من الفحوى والمعنى الحقيقي . نفضل أن ننتظر حتى يتمكن ممثل الاتحاد السوفيتي من شرح هذا الموضوع في لغة مفهومة للجميع ، قبل أن نقرر ماذا سيكون تعقيب الصين عليه .

المشكلة الثامنة : مشكلة الدفاع عن السيادة والمصالح الاقتصادية القومية :

رغم الكفاح البطولي الذى خاضته الشعوب العربية بالبترول فبلاد العالم الثالث قد دخلت في موجة من الكفاح من أجل الدفاع عن سيادتها وسيطرتها على مواردها القومية . اما الامبريالية فتحاول أن تسيطر هي الأخرى ، ورغم الجهود التي بذلتها البلاد الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم ورغم الدورة غير العادية السادسة للأمم المتحدة ، فالمشكلة مازالت قائمة ، ولكن هناك انتصارا واضحا للكفاح الموحد لبلاد العالم الثالث وذلك يبرز الاتجاه الجديد لشعوب العالم بالكفاح ضد الامبريالية .

Digitized by UNOG Library

لقد طالبت البلاد النامية بالتطبيق الحقيقي والحرفي للاعلان الخاص للبرنامج الذي نشأ عن الدورة الغير العادية . لقد اتحدوا كمنتجين في منظمات خاصة بمنتجي المواد الخام للتخلص من السيطرة الأجنبية. ومن العوامل الأساسية في كفاح العالم الثالث المبادرات التي اتخذها رئيس المكسيك . ولكن القوى الكبرى لا تألو جهدا في عرقلة المطالب العادلة للعالم الثالث. واحدى هذه القوى الكبرى قالت بوضوح أنها لا توافق على بعض فقرات هذه الوثائق وترفض تطبيق هذه القرارات . أما القوى الأخرى فتقوم بالدعاية للاساءة الى سمعة هذه الخطوات وهذا الاعلان ، وذلك يدل على أن لها مصالحها الخاصة وانها تود أن تستمر في سلب هذه الموارد . البعض يقول أن المشاكل الاقتصادية الحالية نشأت من رفع أسعار البترول ، ولكن ذلك ليس بالحقيقي ففي نهاية الأمر فان المشاكل الاقتصادية الحالية هي النتيجة التي لا مفر منها للامبريالية وليس رفع أسعار المواد الخام ولا تصرفات البلاد المنتجة للبترول . ان الذين يقولون مثل هذا القول يحاولون أن يوهموا الجميع بأن العرب والبلاد المنتجة للبترول تحصل على أرباح كبيرة جدا وبلايين من الدولارات من أسعار البترول ، ولكنهم ينسون أن احتكار الاستعمار العالمي وهو الذي يحصل على الأرباح التي نجمت عن رفع اسعار البترول والمواد الخام الاخرى . ومنذ نشأة وظهور الاستعمار والامبريالية فالفارق بين أسعار المواد الخام والمواد المصنعة في السوق العالمية لم يكن عادلا أبدا ، وخاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية . فالاستعمار والامبريالية يحاولان دائما وبشتى الوسائل أن يزيدا من حدة الأزمة الاقتصادية بالنسبة للبلاد النامية . فالامبريالية تعتبر أن هذا الوضع ، وضع طبيعي ومعقول ولا يجب تغييره بأي شكل من الأشكال ولكن هذا الوضع بالفعل يتغير . والغضب غير مجد ، والمناورة غير مجدية ، فالمعني العميق لمعركة البترول هو أن البلاد النامية قد اتحدت وبدأت بالفعل تكافح ضد النهب والاستغلال . وبالطبع فان ارتفاع أسعار البترول قد عانت منه بعض بلاد العالم الثالث التي لا تنتج البترول . ولكنها مشاكل مؤقتة وعلينا أن نحاول حل هذه المشاكل ، ولكن هذا الكفاح ومعناه التاريخي العظيم لا يجب أن ينكر .

ان الكفاح ضد محاولات السيطرة على البحار ووضع قانون جديد للبحار لجانب أساسي من كفاح الشعوب النامية لحماية سيادتها ونموها . والمؤتمر الذي انعقد في كاراكاس بالنسبة

Digitized by UNOG Library

لقانون البحار ، يسعى الى وضع قواعد خاصة بمائتي ميل بحرى . وأدت الظروف بالقوى الكبيرة أن تتخلى عن معارضتها التي حاولت التمسك بها أطول وقت ممكن . ولكن لا يجب أن يدمج هذا كله في اتفاق غير مقبول . فالشروط الضرورية هي حرية الصيد وحرية المرور وحرية البحث العلمي في المناطق الاقتصادية. لقد قبلوا شكلا المنطقة الاقتصادية (المائتي ميل بحرى) ولكن في الواقع يحاولون تغيير هذا الوضع ويحاولون الحفاظ على حريتهم في سلب ونهب هذه المناطق والسيطرة عليها ، وبالذات القوى الكبرى التي تدعي انها الحليف الطبيعي للبلاد النامية نجد أنها تقوم بتمثيلية غريبة فعلا وتقول " أن التجارة الدولية والأمن الدولي لن تكون في مأمن مالم يسمح بحرية المرور في هذه المناطق وحرية الصيد ، فالاسماك تموت في هذه المناطق". حقا ترون بأية قلب هذه القوى . في الواقع أنها دموع التماسيح التي لا يمكن أن تخفي حقيقة هذه القوى الكبرى .

انه لكفاح هام من أجل الدفاع عن السيادة على الموارد القومية والنمو ، ان القوى الكبرى ستستمر في محاولاتها ولكن ذلك لن يكون مجديا . ان الدورة غير العادية السادسة للجمعية العامة ومؤتمر قانون البحار في كراكاس قد نددا بالقوى الكبرى وناديا بضرورة وضع حد للنظام الدولي الحالي القديم وسيادة البلاد على مواردها فانعزلت القوى الكبرى . والموقف أصبح مرضيا للغاية . واننا على ثقة من أن بلادا نامية كثيرة اذا ماانضمت صفوفها وتوحدت تستطيع أن تستمر في الكفاح وتحرز النصر .

ان التطورات الدولية أثبتت أن العالم تغير تغيرا عميقا وكبيرا . فالبلاد تطالب الاستقلال والتحرر ، والشعوب تطالب الثورة . وهذا المد يمتد في أنحاء الأرض كلها ، والعواصف التي كانت هادئة اندلعت في كل مكان والموقف الدولي هو ماقاله الشاعر " الرياح تقوم والجبال تتأثر بها " ، وهذه الرياح ستستمر ونأمل أن تستطيع الجمعية العامة تأييد التقدم الانساني . ووفد الصين على أتم استعداد للتعاون من أجل تحقيق هذا الهدف .

Digitized by UNOG Library

السيد انسيكاليجي (رواندا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس، ان التصفيق الاجماعي الذي حيّاك وأنت تتبوأ مقعد الرئاسة في منظمتنا يعتبر بلا فرو دليلا بالغا على صفاتك البارزة الشخصية، تلك المواهب التي — في الحقيقة — جذبت لك اليوم تقدير وثقة هذه الجمعية الموقرة . ان هذا التقدير هو أيضا ، من خلال شخصيتك ، تقدير للجزائر ، ذلك البلد الحبيب الذي كافح بشجاعة وبعزم خلال سنين مريرة من تاريخها واستطاع أن ينال الاستقلال وهو يعمل اليوم تحت رئاسة الزعيم هواري بومدين وقد أصبح خير مثال للتحرر السياسي والاقتصادي والثقافي لأمة من الأمم، وبالا ثاقب البصر لا يكل ولا يمل للعدالة الاجتماعية العالمية ، وللنهوض الكامل للعالم الثالث .

ان انتخابك شيء نبتهج له أنت يا ابن افريقيا المعروف ، وخاصة أن هذه القارة تمر بمرحلة تطور تاريخي فيما يتعلق بتصفية الاستعمار تصفية تامة . ونحن مقتنعون أن مرونتك المعتادة في التفاوض ودينامسيتك ونظرك الثاقب ، كل ذلك سيجعل مناقشتنا تكلل بالنجاح وتصل الى حلول واقعية عملية . ان وفدي يود كذلك ان يسهم في النجاح الكامل لهذه الدورة.

كما أنه من واجبي أن أؤدي تقديري للسفير ليوبولدو بينيتس الذي ترأس خلال دورتين أعمالنا بحكمة وكفاءة واخلاص نادرة المثال وخاصة في الظروف غير المعتادة التي واكبت رئاسته . كما أننا نريد أن نكرر الى السيد كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ، التعبير عن شكر حكومتنا نظرا للجهود التي لا تكل ولا تمل التي يبذلها خدمة لمنظمتنا وحرصا على جعلها وسيلة فعالة لخدمة السلام والعدالة الاجتماعية والأمن في العالم . ونحن نقرّ علنا أن الأمين العام يتمتع بضمير سام ، وقد أدى وفقا لهذا الضمير مهمته السامية من أجل تشجيع التعاون فيما بين الأمم . وخلال رحلاته عبر العالم كان يهتم دائما بالعمل على الحماية والدفاع عن التفاهم بين الأمم والرجال والشعوب . واكثر من الماضي ، فان هذه الجمعية تطالب منا وعيا كبيرا بمسئولياتنا الدولية من أجل الحفاظ على مستقبل الانسانية جمعاء .

ومنذ الدورة الثامنة والعشرين قد حدثت تطورات كثيرة في العالم . وقد أثبتت لنا بوضوح أن الوقت قد حان لكي نزود منظمتنا بنفوذ معنوي ومادي كاف فعال ، حتى نستطيع أن نواجه القوى الرجعية المتأخرة الموجودة او الكامنة .

Digitized by UNOG Library

كما أن وفدى سعيد أن يرحب بالدول الجديدة وهي بنجلاديش وغرينادا وغينيا بيساو التي قد جعلت عدد الدول الأعضاء أكبر . ونحن نرحب بشكل خاص بغينيا بيساو التي حصلت على استقلالها بعد أن دفعت ثمنا غاليا من التضحيات . ان هذا البلد الشقيق يعرف ماهي مشاعرنا عندما بدأ فجر آماله يبزغ ، ونحن نقدم له امنياتنا وأمانينا في سيره نحو التقدم والاستقلال الكاملين .

وفي افريقيا ، فان تطور الأوضاع في الاراضي التي تديرها البرتغال يعتبر حدثا لا مثيل له في تاريخ هذه البلاد التي ظلت حتى الان قلعة من قلاع الاستعمار . ونظرا لان هذا التطور يتطلب القدرة على التكيف ، فان المجتمع الدولي يجب أن يواجه هذا التغير نحو نتيجة موفقة ، أى أنه يجب أن يحدث توازنا بين العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادى من جهة وأن يشجع الظروف المواتية لتحقيق ممارسة الحق في المواساة والحرية بين سيادة البشر في مختلف القارات من جهة أخرى .

ان جهود تصفية الاستعمار التي تقوم بها البرتغال جهود كبرى ، فنحن نعرف أنه لكي يتكيف المرء ازاء مشكلات لها شقان وهما من ناحية متطلبات المبادىء القانونية ومن ناحية أخرى المصالح الاقتصادية في لحظة معينة أو في عصر معين ، أقول أن هذا التكيف يعتبر عنصرا قد سبّب في أحوال كثيرة فشل الحلول الوسطي التي ابتكرها الانسان ، ففي لشبونه كان يجب توافر شجاعة حقيقية لاحداث هذا التطور في العقليات ، ومن الضرورى أن يتم ذلك لصالح موزامبيق وانجولا اللذان ينتظران بفارغ الصبر شروق شمس الاستقلال الحقيقي في سماء بلا سحب.

ان الأزمات والتوترات التي يعانيها العالم وتقسيم الشعوب تعتبر مصادر لقلقنا سواء تعلق ذلك بالمشكلات الفلسطينية أو الكورية أو الفيتنامية أو الكمبودية أو القبرصية . ان حكومتي ترى أن كل محاولة لتسوية أزمة الشرق الأوسط يجب أن تأخذ في الاعتبار المطالب المشروعة والحق الثابت للشعب الفلسطيني ، وهو الحق في العودة الى وطنه المغتصب وأن يقرر مصيره بنفسه . ان المسألة الفلسطينية مسألة انسانية حيث أنها مشكلة تتعلق بشعب قد عانى من طرده من بلاده .

كما أن حكومة رواندا تود أن تعبر عن ارتياحها لاتفاقيات باريس الخاصة بفيتنام ، ونحن ايضا سعداء بالتطور الذى حدث في لاوس، ونحن قلقون للوضع في كمبوديا ، ذلك البلد الشقيق الذى يعاني من حرب داخلية طويلة. لقد حان الوقت للتوصل الى حل عادل يضع حدّا لهذه الحرب حتى تستطيع كمبوديا أن تهتم بنهضتها الوطنية وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادها .

Digitized by UNOG Library

ان المشكلة الكورية تسبب قلقا كبيرا لنا ، فان وفدى كان دائما ينادى من هذه المنصة بـــأن تهتم المنظمة اهتماما حقيقيا بهذه المشكلة ، وبعد انسحاب القوات الأجنبية من البلاد الكوريـــة ، يمكن أن يتم التوحيد السلمي بغير تدخل خارجي لذلك البلد ، اذ أن هذا البلد يجب ان يمارس سيادته واستقلاله ، وأن يقرر في ديمقراطية توحيد بلاده وأن يبت في مستقبله وذلك بغيـــر أى تدخل أجنبي ، ولهذا فان منظمتنا يجب ألا تقبل انضمام جزء من هذا البلد الى المنظمة بل يجب أن تسهل عودة المفاوضات بين الشمال والجنوب من أجل البحث عن حل عادل للمشكلة الهامـــة . كما أن المأساة القبرصية ، مأساة كبرى هددت السلام ، فنظرا للمناورات التي تهدف الى السيطرة الجغرافية السياسية الاستراتيجية على البحر الأبيض المتوسط وعلى شبه جزيرة البلقان فقد حـــدث اندلاع للتوترات في هذه المنطقة . وأن الحل لهذه المشكلة يجب أن يتم عن طريق التشاور مـــع تمتع هذا البلد بسيادته واستقلاله ، دون أى تدخل أجنبي . ويجب أن يتم هذا التشاور بـــين عنصرى الجزيرة .

Digitized by UNOG Library

ان التدخل الخارجي الذى عرفه التاريخ في كافة القارات خاير ، ولكن الهند الصينية عانت منه أكثر من أى منطقة أخرى . ولهذا فان دعم السلام اليوم وتحقيق العدالة يجب ان يكونا من الغايات الكبرى لمظمتنا ، ولكن لا يجهل أحد أننا نعيش اليوم في عالم من عدم الاستقرار والجور . ان هذا العالم الذى يملك قوة كبرى للدمار الجماعي ، هذا العالم الذى تنشب فيه نزاعات محلية تقبل باسم سياسة القوى ، هذا العالم الذى تجهل فيه وتمتهن الحقوق الأولية للانسان ، هذا العالم الذى يسود فيه الجوع والبؤس ، هذا العالم الذى لا يسود فيه الاستقرار لأن بعض الدول قد اعتدت الواحدة بعد الأخرى على المبادىء التي نودى فيها بالاعلانات وفي البيانات الرسمية . أقول هذا العالم يجب أن يهتم بمشاكله ويجب أن تتحقق المساواة ذات السيادة بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام الالتزامات والتسوية السلمية للنزاعات والتخلي عن اللجوء الى القوى . ويجب أن تحترم الحرية وحق تقرير المصير والعدالة الاجتماعية في العلاقات الوطنية والدولية . فتلك في رأينا المبادىء التي يجب أن يستهدى بها المجتمع الدولي الذى يجب أن يكون جديرا بعصرنا وجديرا بالاجيال المقبلة .

ولكن لسوء الحظ ، فان الواقع لا يعكس هذه المبادىء . اذ يزعم البعض انه لكي يسود السلام بين الكبار في هذا العالم ، فان ذلك يتطلب الانفراج وبالرغم من هذا الانفراج فان هناك نزاعات مخربة في اجزاء كثيرة من بلادنا ، فالهند الصينية ، والشرق الاوسط ، وجزيرة قبرص ، والجنوب الأفريقي هي مسرح لنزاعات قوية ومصدر للدمار والبؤس . ونحن نرى منذ الحرب العالمية الثانية أن العالم قد عانى من أكثر من خمسين حرب محلية قتالة . ان العالم اليوم مليء بالمتناقضات وهو يستخدم تعابير تخفف من حدة المشكلات ، فمثلا يتكلم عن نزع السلاح الشامل الكامل ولكن لا يتكلم عن الاشراف المتبادل على التسلح .

ان السلام قد أصبح يسمى بالانفراج بين الكبار ، ولهذا فلن تكون هناك حرب الا اذا كانت نووية والا اذا كانت الدول الكبرى مشتركة فيها . هذه هي الأمور التي يجب أن نقبلها ولكن لا يجب أن يكون ذلك سببا لتثبيط الآمال . ان الأمم المتحدة يجب أن ترى في ذلك داعيا لمضاعفة جهودها وفاعليتها ، فان القيم الأخلاقية العالمية تملي علينا أنه لكي نحطم القوى المشئومة للاستعمار والعنصرية والامبريالية فان علينا ان نسكت الأسلحة وأن نحاول التوصل الى نظام اقتصادى جديد يتجاوز الأنانية الضيقة النطاق ويحقق العدالة الاجتماعية العالمية .

Digitized by UNOG Library

ان السلام،في قول لأحد المفكرين لا يتحقق بطريقة عرضية بل يجب انشاؤه وبناؤه . انه بناء لصرح يتم بطريقة مستمرة ويجب أن يكون ثمرة لنظام تتوفر فيه الرغبة والشعور بالواجب الاسمى . ان علينا أن نعمل للاضطلاع بمسئولياتنا ولبناء صرح الامن والسلام الدولي . وان منظمتنا لا يمكن أن تفصل بين السلام الدائم وبين مشكلة التسلح وابتكار الاسلحة القتالة ، وتجربة هذه الاسلحة في مناطق سلمية .

ان المجتمع الدولي لا يمكن أن يعتقد أن السلم يتحقق هنا وهناك اذا ما كانت هناك نزاعات وحروب طويلة المدى ، ونزاعات لفرض النفوذ على الملايين من الضحايا في عدة مراكز من الكرة الارضية .

ان المجتمع الدولي لن يعرف السلام الحقيقي اذا ما كان هناك مناصرون للاستعمار والفصل العنصري وللصهيونية ممن لا يحترمون نداءات المنظمة أو توصياتها أو قراراتها .

ان الدورة السادسة غير العادية قد أثبتت بقوة أنه ليس فقط الحرب التي تعتدى على السلام ، بل أن الجور الاجتماعي يعتدى عليه أيضا . ولهذا فنحن نقول أن المجتمع الدولي سيظل بعيدا عن السلام طالما كان ثلاثة أرباع البشر لا يتمتعون بالحياة في مأمن من البؤس ، واذا ما كان بعض بني البشر يمتلكون وحدهم ٨٠٪ من ثروات العالم .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أدرس مشكلة الأوضاع الاقتصادية الدولية الراهنة . ان وفدي قد تحدث من هذه المنصة مثلما تحدث الأعضاء الآخرون وعبر عن رأى حكومتي ، بشأن طبيعة العلاقات الاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة . ولا أدعي أنني سأتكلم عن موضوع جديد ، ولكني أعتقد أنه يجب أن نعود الى ذلك بالحاح أكثر من الماضي ، لأن كل من يراقب الوضع الدولي بموضوعية عليه أن يعترف بأنه لم يحدث تقدم ملموس ، بل على العكس من ذلك فان هناك علامات على تدهور الأوضاع . ففي معظم البلاد النامية نجد أن العلاقات الاقتصادية تتصف بالتبعية الكبيرة واعتماد هذه الدول على الأسواق الخارجية ، فهي تصدر المواد الخام لتحصل علي المواد المصنعة. ان عدم المساواه والظلم في هذا المجال يبدو وكأنه وضع طبيعي ، يهدف الى أن يصبح نظاما يتم على حساب الضعفاء .

وأخيرا فمنذ قرن نجد أن شروط التجارة قد تدهورت باستمرار على حساب البلاد الفقيرة ولصالح البلاد الغنية دون أن تستشار في ذلك البلاد النامية .

Digitized by UNOG Library

وهكذا فان الأسعار العالمية للمواد الأساسية تخضع للأوضاع السياسية والاقتصادية والمالية للبلاد النامية .

ان العجز في ميزان المدفوعات الذى نجم عن ذلك يجعل الأوضاع أشد خطورة بالنسبة للبلاد الفقيرة ، فهي قد أصبحت محرومة من مصدر كبير من العملات الصعبة ، كانت تريد الاعتماد عليها لاستيراد ماتحتاجه من تجهيزات ومن مواد استهلاكية للجماهير. ان ندرة هذه المواد يؤدى الى ارتفاع الأسعار ، ولهذا فيجب ألا ننسى أن قلة الواردات يقلل كذلك من موارد الدولة ، اذ أنه في بلادنا نجد أن هناك ضرائب تجنى من هذه الواردات ، كما أن الصادرات تقل ، ولهذا فان الدولة مضارة الى تشجيع المصدرين لأسباب تتعلق بالسياسة الاقتصادية ولا يجهلها أحد . ولكنها لا تستطيع أن تقوم بذلك الا بالغاء الضرائب التي كانت تؤخذ على الصادرات ، وهكذا فان الخزانة تفقد موردا من الأموال .

ان الوضع الذى أشرنا اليه خطير الى حد أن يجب علينا أن ندعو المجتمع الدولي أن يحاول أن يضع حد له . فاننا قد رأينا أخيرا البرهان على أن البلاد المتقدمة نفسها قد تعاني من الافتقار الى هذا التناسق الضرورى للتعاون الدولي ، ولكي نجبر البلاد الغنية على الاعتراف بحقوق البلاد الفقيرة ولكي نسمح لهذه البلاد بالحصول على حقوقها فقد رأينا بعض البلاد تقوم بالتحكم بنفسها في استثمار وتسويق ثرواتها وقد أيدنا ذلك دون تحفظ ولكن يجب أن نعترف بأن الدول التي تستطيع التصرف بهذا الشكل ليست عديدة.ولذلك فلابد من الوصول الى تفاهم دولي عن التبادلات التجارية بين البلاد الغنية والفقيرة .

ولذلك فاننا نعبر عن امتناننا للنتائج والتوصيات التي وضعتها الدورة السادسة الاستثنائية عن المواد الأولية والتنمية . فمن المشجع أن نرى المجتمع الدولي يعترف بضرورة تصحيح الأوضاع الحالية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعديل شروط التجارة بين البلاد الغنية والبلاد الفقيرة . فان هذه الشروط تسبب عجزا مستمرا في البلاد النامية . ولتحقيق هذه الأهداف فان المجتمع الدولي يطالب من البلاد المتقدمة أن تلغي كل مايسيء الى البلاد الفقيرة وأن تتخذ الاجراءات الجذرية الكفيلة بتحسين تجارتها مع البلاد النامية فهذه التجارة يجب ان تتم بشكل يخدم مصالح البلاد المصدرة .

Digitized by UNOG Library

وان التقنيات المتنوعة التي تسبب انخفاض أسعار المواد الأولية يجب أن نقضي عليها لكي نقيم علاقات تجارية تخدم الجميع . وان مسألة التجارة ترتبط في نظرى بسياسة عامة تتحكم فيها العلاقات الدولية وكذلك التعاون بين الأمم . فمنذ سنين عديدة ونحن نرى فكرة التضامن بين البلاد الغنية والفقيرة تسود في المؤتمرات وخاصة المؤتمرات الدولية التي تلح على ضرورة تقديم التعاون من جانب البلاد المتقدمة الى البلاد النامية ، ولكن مثل هذا النداء الذى نستمع اليه لم يسفر عن أعمال حاسمة .

وفي الواقع أنه منذ أزمة الطاقة رأينا ضعفا وتناقصا في التعاون الثنائي، ولا شك أن التعاون المتعدد الأطراف سيتبع مثل هذا التناقص اذا لم تغير البلاد المتقدمة من سياستها .

ولذلك فاننا ننتهز هذه الفرصة لنوجه نداء للبلاد المتقدمة لكي تعزز حجم معوناتها للبلاد النامية . وأن بعض البلاد النامية تستحق عناية أكثر في هذا الشأن ، وخاصة تلك التي فقدت بسبب أزمة البترول كميات ضخمة من العملات الصعبة .

ولكن اللوحة ليست قاتمة بكاملها ، فاننا نلاحظ أن التعاون الدولي قد أخذ صورا جديدة، فالى جانب العلاقات الرأسية بين البلاد الغنية والبلاد الفقيرة وخاصة بين البلاد المستعمرة ومستعمراتها السابقة فاننا رأينا شكلا جديدا من التعاون بين البلاد . وهذا التعاون قد رأينا في افريقيا مثلا حيث توجد محاولات للاندماج الاقليمي متفاوتة النجاح . فهناك علاقات صداقة مثمرة بدأت فعلا بين البلاد الأفريقية والبلاد العربية وتعتبر مثلا ملموسا للتعاون بين البلاد النامية . وهذا التعاون يخدم جميع الأطراف، فالبلاد العربية التي تتمتع برؤوس أموال ضخمة يمكن أن توجهها للقطاعات المنتجة وتشترك بذلك في تنمية البلاد الافريقية مع الحصول على دخل عادل لاستثمارات رؤوس اموالها .

وان وفد بلادى يشعر بالرضا للتقدم الذى تحقق في هذا الشأن . ان البلاد العربية التي تمتلك موارد مالية هامة بسبب تحسن أسعار البترول قد أثبتت فعلا أن التعاون بين بلاد العالم الثالث ليس مجرد عبارات رنانة . . فان الاجراءات التي قامت بها تستحق كل احترامنا وتقديرنا لأنها تسمح للبلاد النامية بالحصول على تعاون من جانبها كما أنها أيضا تغير مفهوم السياسة المالية الدولية .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الطريقة تستطيع البلاد النامية أن تحقق نجاحا وأن تقضي على الفقر والجهل . ولا شك أن تقدم العالم الثالث والبلاد النامية سيتم عن طريق العالم الثالث نفسه ، وأن ادراك البلاد النامية لهذا الأمر يعتبر ضمانا للبلاد الغنية التي تقدم معونتها وهي مدركة أن هذه المعونة لن تبعثر هباء بل ستستغل في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذه الشعوب التي تستفيد منها . وبالنسبة لبلدي فاننا نعترف بأن الانسان يجب أن يكون محور كل تقدم اقتصادي وكل تعاون .

حيث أنني تحدثت عن المشاكل التي ترتبط بالتقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لشعوبنا فانني أود أن أعبر لكم عن رأي بلدي في هذا الشأن وبخاصة بالنسبة للزيادة الديموغرافية والمشاكل المرتبطة بها والتي تهتم بها البلاد والأفراد والمجتمع الدولي في مجموعه . نظرا لأن هذه المشكلة معقدة ، وان الآراء التي أدلي بها بهذا الشأن بعيدة عن أن تلقى الاجماع . فان البعض يوجه صيحة انذار بالخطر قائلا بأنه في غضون بضع سنين لن تستطيع الأرض أن تغذي من عليها ، بينما يقول الآخرون أن هناك ثروات غير مستغلة ويمكن أن نكرس جميع التقنيات وجميع الأيدي لكي يستطيع الانسان بفضل عمله أن يحصل على حياة أفضل وأرقى .

واننا نرى أنه أيا كانت الأوضاع فان هذا الموضوع لا يمكن حله الا في اطار سياسة شاملة ، فان المجتمع الدولي يهتم بهذا الأمر بمجموعه ، ولذلك فاننا نهنيء الأمم المتحدة على المبادرة التي اتخذتها بعقد مؤتمر دولي عن السكان ، ونعبر عن رضانا لأن العالم الثالث قد استطاع أن يسمع صوته في هذا المؤتمر. وفي الواقع أننا قد استمعنا لنداء يا لب البلاد النامية بأن تحد من زيادة السكان فيها ، وبعض المشرعين وأصحاب النظريات ذهبوا الى ضرورة الربط بين المعونة الخارجية وبين هذه السياسة السكانية .

ولكننا في بوخارست استمعنا الى صوت آخر يقول بأنه لابد من أن يسير مع الحد من الزيادة السكانية في العالم الثالث اجراءات أخرى لزيادة المعونة الخارجية الآتية من البلاد المتقدمة والحد من البعثرة التي تقوم بها هذه البلاد . واننا نشعر بأهمية هذه المشكلة التي نواجهها في بلدنا ، فان بلدنا الصغير مضار لأن يا عم سكانا يتكثفون بمعدل ١٥٠ نسمة في المتر المربع ، وهذه النسبة تصل الى ٢٠٠ أو ٣٠٠ نسمة في المتر المربع في بعض

Digitized by UNOG Library

البلدان الأخرى. بينما معدل النمو الطبيعي لا يتعدى ٣٪، ونرى تناقصا في الأراضي المزروعة في بلادنا، وان امكانياتنا المحدودة لا تسمح لنا باستخدام الأساليب الحديثة في الزراعة وفي تربية المواشي. غير أننا نرى أن الحد من المواليد أو من الزيادة السكانية لا يمكن أن يشكل سياسة لها قيمتها في حد ذاتها بل نحن نؤمن بأن السياسة الديموغرافية يجب أن تكون عنصرا من عناصر سياسة شاملة لتحقيق الأهداف الرئيسية التي تحقق التقدم الاجتماعي والاقتصادي ورفاهية السكان، فان الاكتشافات الحديثة للعلماء لتثبت بأن ثروات كوكبنا تستطيع أن تطعم ما يزيد على ثلاثين مليارا من البشر.

Digitized by UNOG Library

ويجب أن نأخذ في الاعتبار من جهة تنوع الظروف السائدة في كل الأقاليم ، وكذلك حق كل بلد في تحديد سياستها الديموغرافية . واننا نرى أنه لا يمكن أن نجبر العالم كله على سياسة ديموغرافية محددة ، فان هذه صورة من صور الامبريالية المقنعة ، ولابد من أن تقوم هذه المنظمة بتنسيق السياسات القومية مع احترام سيادة كل بلد وحق كل أسرة في انجاب الأطفال .

اننا قد استمعنا الى ميشيل ديرافور وزير العمل والسكان في فرنسا حين قال: " انه لابد من وضع سياسة ديموغرافية داخل سياسة عامة وانه لابد من تقديم المعونة للبلاد النامية ". وان مثل هذا التصريح من جانب وزير بلد صناعي هو مشجع ، وعلى البلاد المتقدمة الأخرى أن تنفذ سياسة تخدم مصالح المجتمع البشري كله .

ولذلك فاننا نقدم نداء رسميا لكي تقوم البلاد الغنية بتقديم معونة أكثر للبلاد الفقيرة وألا تكتفي بمجرد اعلان عن النوايا الطيبة لا يتبعه أي عمل حاسم فعلي . ويجب في الحقيقة أن تحقق ما طالبت به استراتيجية التنمية وهو أن تشجع التنمية في العالم ، بحيث تبلغ المعونة العامة للتنمية ٧٠٪ من اجمالي الدخل الوطني . ولكن للأسف أن هذه النسبة لا تزيد عن النصف في كافة هذه البلاد .

ان هذه أنانية اقتصادية ، ولهذا يجب أن نشير الى مجال آخر ويعتبر من موضوعات الساعة وهو قانون البحار فهذا القطاع نجد أن التفاهم الدولي يجب أن يحل فيه محل الأنانية الوطنية للأمم .

وفي هذا الصدد فمن المؤسف أن مؤتمر قانون البحار الذي انعقد في كاراكاس قد تم دون الوصول الى نتائج ايجابية ، بل على العكس من ذلك فان مواقف البلاد الغنية ومواقف البلاد الفقيرة قد تصارعت حتى أن البعض يفكر في التحدث عن الفشل .

وان وفد بلادي يرى أن من الطبيعي أن لكل بلد يقع على البحار له الحق في أن يطالب بوجود منطقة اقتصادية بحرية أهم من المجال المحدد له حاليا في نطاق المياه الاقليمية .

وفي مجال استخدام البحار فان هناك مبدأ قد ساد منذ وقت طويل وهو حرية أواسط البحار ، ولكن هذا مبدأ لا يتفق مع المصالح التجارية للدول ، بل يتفق مع المصالح الاستعمارية للدول الكبرى. فقد كان في الحقيقة مبدأ استغلال أعالي البحار يرضي النظام الدولي لأنه يستخدم للملاحة والصيد لصالح تلك الدول . ولكن هذا المبدأ قد أصبح يعترض عليه ، فان نهضة التكنولوجيا قد جعلت من الممكن الاستخدام الجديد والأشد قوة للمحيطات ، بفضل التكنولوجيا الحديثة

Digitized by UNOG Library

قد أصبح من الممكن أن يستغل بطريقة صناعية وتجارية موارد قاع البحار في مناطق تتجاوز الولايـة الوطنية . ولهذا فانه يخشى ألا يستفيد من هذه الموارد الا عدد قليل من الدول التي تتمتـــع بتقنيات متقدمة مما يسمح باستغلال كبير لتلك الموارد التي تعتبر طرقا للانسانية جمعاء .

وفي هذا القطاع فان الأنانية الاقتصادية للدول المتقدمة يخشى أن تعم بشكل يضر بمصالـــح بلاد العالم الثالث طالما لم يوضع نظام جديد يأخذ في الاعتبار حاجات الانسانية بشكل عـــام والبلاد النامية بشكل خاص .

ويجب اذن أن تكون هناك قوانين خاصة باستغلال البحار ويجب التوفيق بين المصالح المتعارضة للدول . والحقيقة أن الدول الكبرى تتمنى المحافظة على منطقة واسعة بقدر الامكان لا تخضـــع لأي قيود . ومن ناحية أخرى فان البلاد المطلة على البحار تريد أن تحتكر استغلال المـــوارد القريبة من بلادها . ولهذا فمن الضروري أن يصل القانون الدولي الى حل يرضي مصالح الطرفين من أجل تعاون أفضل على الصعيد الدولي .

ولكن هناك فئة أخرى من البلاد تتابع المسائل الخاصة بقانون البحار باهتمام خاص خاصة وأنها لا تستطيع بلوغ تلك البحار ، وهي البلاد التي ليس لها سواحل . وان وفدي يؤكد ان الدول التي ليست لها سواحل تحتاج ــ لكي تعيش بحرية ــ الى الوصول الى البحار وبالعبور الحر عبر البلاد التي تطل على تلك البحار . وفي اطار التعاون الدولي يجب أن تكون هناك منشآت مرفأية وخدمات في موانئ البلاد الساحلية لتستفيد منها البلاد التي ليس لها سواحل ، فنحن في عصر يدعو الـي الوحدة والتعاون الاقليمي والدولي .

وهناك أمثلة كثيرة في العالم تدل على امكانية تحقيق هذا التعاون . ونحن نعرف أن البـلاد الأوروبية التي ليس لها سواحل استطاعت أن تبلغ بسهولة البحار وأن تنمي تجارتها البحرية بفضـل تفهم البلاد المجاورة .

تلك الأمثلة تدل على أن التعاون بين البلاد التي ليست لها سواحل وبين البلاد التي لهـا سواحل ممكن طالما كان يوفق بين مصالح الأطراف بأسرها .

ان قانون البحار الجديد يجب أن يستند الى الاعتبارات العملية ويجب أن يصبح ميثاقـــا يحترمه العالم ، عالم الغد . كما أنه من الضروري أيضا بالنسبة للبلاد بما في ذلك البلاد الـــتي

Digitized by UNOG Library

ليس لها سواحل أن تستفيد من الثروات التي تنطوي عليها المحيطات ، فان هذا التوزيع العادل يجب أن يتم لصالح العالم الدولي بأسره ، من أجل تحقيق تنمية متوازنة اذ أن ذلك شرط أساسي لتحقيق سلم دائم بين الأمم .

نحن نتمنى بحرارة أن يتم الاستماع الى هذه النداءات المختلفة ، وأنه عن طريق تعاون البشر يمكن بناء صرح لعالم فعال من العدالة والتقدم والتفاهم والسلام ، عالم يلوح في آفاقه نظام عالمي جديد ، يستطيع في كنفه كافة البشر والقارات وكافة العناصر أن تتمتع بالحق في الحرية والمساواة والكرامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

Digitized by UNOG Library